

فُتُوحُ الْجَوَارِحِ

المُسَمَّى

أُدُلَّ الْخَيْرَاتِ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى سَيِّدِ الْعَالَمَاتِ وَالْعَالَمِينَ

لِلشَّيْخِ أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكُتَّافِيِّ

الْمُتَوَفَّى ١٣٢٧ هـ

مصحفها و قدّم لها

الدُّكْتُورُ الشَّرِيفُ مُحَمَّدُ مَعْمَرَةُ بْنُ عَلِيِّ الْكُتَّافِيِّ



العمود لله وحموه

مقدمة

قال الشيخ الأستاذ رضي الله تعالى عنه: هذه صلاة فتوح الجوارح مسماة بأدل الخيرات في الصلاة على سيد الكائنات كتب بعضها على ظهر البحر الأبيض المتوسط لما هاج البحر يوماً هيجاناً زائداً فبنفس كتابة تلك التشرiftات المحمدية والتغزلات النبوية سكن ثوران البحر ولا عجب بعد أن سكن العرش من اضطرابه كما في الحديث «ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكثبت عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن» مرتبة على الأعضاء والقوى الشريفة النبوية وكان الاشتغال بها عام حجتنا المبرور سنة ألف وثلاثمائة وإحدى وعشرين من الهجرة النبوية.

انتهى كلام الشيخ الهمام رضي الله تعالى عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِ أَسْرَارِ الْعَالَمِينَ وَسِرِّ أَسْرَارِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الرُّوحِ الْمَنْفُوحِ فِي الصُّورِ الْكَمَالِيَّةِ وَالْكَلِمَةِ الْإِلَهِيَّةِ الْجَامِعَةِ لِكُلِّ مَا أَنْشَرَ فِي دَوَائِرِ الْكَائِنَاتِ التَّفْصِيلِيَّةِ وَالْبَحْرِ الْعَظْمُونِيِّ الْإِلَهِيِّ الْأَمْهَوِيِّ الشُّبْحَانِيِّ الْقَامِ بِمَا عَلَيْهِ الْعِلْمُ الْإِخَاطِيُّ الْقَدِيمُ الْعَامُّ التَّعَلُّقِي بِجَمِيعِ الْوَاجِبَاتِ وَالْجَائِزَاتِ وَالْمُسْتَحِيلَاتِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى نَبِجِ هَذَا الْبَحْرِ الْعَظِيمِ إِذْ ذَاكَ الْخَاطِطُ بِصُورِ مَعْلُومَاتِ الْعِلْمِ عَرْشُ الْإِفْصَاحِ وَالْتِبَيِّنَاتِ عَنْ حَقَائِقِ مَوَارِدِ تَعَلُّقَاتِ الْعِلْمِ إِذْ حَضَرَهُ الذَّاتُ الْأَقْدَسُ الْبَحْثُ بِدُونِ مَلَاخِظَةِ التَّعَبُّاتِ الْقُدْسِيَّةِ لَا تَقْتَضِي أَنْتِشَارَاتِ صُورِ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ فِيمَا لَا يَزَالُ بَلْ تَقْتَضِي إِنْقَاءَ مَا كَانَ عَلَى مَا كَانَ وَهَذَا هُوَ الْبَحْرُ الْعَظْمُونِيُّ الْقَامُ الَّذِي غَاصَتْ حَقَائِقُ النُّبُوَاتِ وَالرَّسَالَاتِ وَالْمَلَكِيَّاتِ وَظِلَالُهَا فِي خَوَاصِي هَذَا الْبَحْرِ الْأَظْلَسِ الَّذِي لَا خَيْرَ مِنْهُ وَلَا خَيْرَ لِنَقْتَبِصَ مِنْ شَوَارِدِ أَنْبَاءِهِ وَأَوَابِدِ شَوَارِدِ غَوِيصِ أَخْبَارِهِ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَّا حَسْرَى حَيَارَى صَرَعَى فَاغِرَةً أَفْوَاهُ أَنْ لَا عِلْمَ وَعَايِرَةً فِي دُيُولِ أَنْ لَا خَيْرَ فَلَمْ تَرْجِعْ بِخَيْرٍ وَلَا خَيْرٍ وَالتَّرْجُمَانُ الْمُحَمَّدِيُّ يُعَلِّقُ إِذْ ذَاكَ فِي غِيَابِهِ صَحَارَى الْأَرْزْلِ وَيَقُولُ لَأَرْوِجَ الْكَائِنَاتِ بِلسَانِ خَالِي إِلَيَّ إِلَيَّ لِكُلِّكُمْ حَقَقِي فِي ذَاتِ اللَّهِ وَأَنْ الْمَلَأُ الْأَعْلَى بِأَغْيَارِ التَّعَلُّقِ الصُّلُوحِي فِي تَبَارِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ الْعَظِيمِ لِيُظَلِّبُونَهُ كَمَا تَظَلِّبُونَهُ أَنْتُمْ ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: 103] فَلَمْ تَرْجِعْ حَقَائِقُ الْمَوْجِرَدَاتِ عَمَّا تَظَلِّبُهُ مِنَ التَّطَلُّعِ عَلَى مَاهِيَةِ الثَّوْرِ الْأَقْدَمِ الْمُطْلَقِ الْوَاجِبِ الوجودِ جَلَّ شَأْنُهُ إِلَيَّ أَنْ فَاجَأَهَا اللِّسَانُ الْأَرْزَلِيُّ مُضْمِنًا حَقَائِقَ الْمُمَكِّنَاتِ يَنْطَلِقُ بِالْحَقِّ بِسْمِ

اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَسَدَلْ عَلَى سُرَادِقِ جَلَالِكَ بِرَاقِعَ الْأَسْمَاءِ الْكُلِّيَّةِ وَاکْتَنَفْ عِزَّةَ
 قُدْسِهِ الْأَخْمِي حُجُبَ التَّكْثُرَاتِ الْأَسْمَائِيَّةِ وَجَعَلْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ طَبَقَةِ الْمَوْجُودَاتِ
 عُلُقَاتِ الْأَرْتِبَاطَاتِ لَأَنْ لَا قَوَامَ لَوْجُودِ الْمَوْجُودَاتِ إِلَّا بِمُقْتَضِيَاتِ الْأَسْمَاءِ
 وَالصِّفَاتِ فَتَشَبَّهَتْ بِهَا الْمَطَامِيحُ الْكَوْنِيَّةُ الْأَكْوَابِيَّةُ تَشَبُّهًا ذَاتِيًا حَسَبًا اقْتِضَاءً الْقَفَرُ
 الدَّائِي فَلْتَحَجَّجَتْ بِمَنَازِعِهَا الدَّائِيَةِ الْقَفَرِيَّةِ الْإِلْهَائِيَّةِ لِلْأَسْمَاءِ وَمُقْتَضِيَاتِهَا عَنْ مَطَامِيحِ
 ضَرْبِ بَيْنِ الْأَكْوَابِ وَبَيْنَتِهَا بِرَاقِعِ الْأَسْمَاءِ وَوُجُودَهَا أَزَلًا وَفِيمَا لَا يَزَالُ وَفِي الدَّارِ
 الْحَيَوَانِ وَمَلَاحِظَاتِ الْأَسْمَاءِ وَالتَّعَلُّقِ بِهَا لَا يُزِيلُ الْكَوْنَ كَمَا أَنَّ قِيَامَ الْأَسْمَاءِ
 بِالذَّاتِ لَا يُزِيلُهَا مَعَ الْغِنَى الْمُطْلَقِ فَالْجَمَالَ مَمْنَعٌ أَنْ يُرَى بِأَبْصَارِ الْحَوَادِثِ وَإِنَّمَا
 لَهُ التَّمَتُّعُ بِالْبَرَاقِعِ الْمُسَدَّلَةِ عَلَى هَائِيكَ الْجَلَالَةِ الْعَظُمَوِيَّةِ الَّتِي انْقَطَعَتْ دُونُهَا
 الْهَمَمُ وَكَلَّتْ فِي شَمِّ رَوَائِحِهَا الْعُقُولُ وَأَلْضَبَتْ فِي مَهَامِهِ طَلِبُهَا رَوَاجِلُ الْعُلُومِ
 وَتَحَفَّتْ أَخْفَافُهُ وَخَلَفَتْهُ الْجِنَادُ يَوْمَ الرَّهَانِ فَلَيْسَ بِأَبْدِي الْأَرْوَاحِ الْعُلُويَّةِ وَالسُّفُلِيَّةِ
 مِنْ عِلْمِ ذَلِكَ الْبَحْرِ الْقُدْسِيِّ إِلَّا آلَهُ بَحْرٌ عَظِيمٌ التَّيَّارُ وَاسِعٌ الْأَخْطَارُ مَا حَاوَلَتْ
 شَفَقُهُ سَفَائِنُ بَضَاعَاتِ مَطَامِيحِ مَوَارِدِ الْعُلُومِ إِلَّا وَغَرَقَتْ وَلَا مَدَتْ أَغْنَاهَا إِلَيْهِ نُجُبُ
 الْقُرَائِنِ الْأَقْدِسِيَّةِ إِلَّا وَفِي حُطَايَا عَشْرَتْ وَلَا مَدَتْ أَجْنَحَتُهَا إِلَى ذَلِكَ حُلُورُ
 الْوُجُودِ إِلَّا وَفِي أَوَّلِ طَبِيرَانِ أَجْنَحَتُهَا قُصَّتْ فُسَيْحَانُ مَنْ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ
 الْقَاسِمُ لِحِفْظِ الْخَلِيفَةِ أَنْ تُعْتَكِفَ خَوَالِي مَوَارِدِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَوْ
 عَلِمَتْ مِنْهَا مَكْنُونُ الْجَنَابِ أَوْ قَفَّهَتْ رَمَزُ أَسْرَارِ مَا يَغْنِيهِ قُضْدُ ذَلِكَ الْجَنَابِ
 فَلَيْتَ الْمُبْرَأِيَا اعْتَكَفَتْ عَلَى التَّخَلُّقِ وَالتَّحَقُّقِ بِمَوَارِدِ الْأَسْمَاءِ لِتَكُونَ وَاقِفَةً خَلْفَ
 مَهَامِهِ أَرْبَابَةِ الْجَنَابِ مُمْتَنِعَةً بِمَا أُذِنَ فِيهِ مِنْ جَمَالِهِ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَلَمْ تَتَّعَلَّقْ بِمَا
 لَيْسَ إِلَيْهِ وَضُورٌ وَلَوْ هَلَكْتَ الْخَلَائِقُ أَجْمَعُهَا بِأَسِنَّةِ ظَهَائِهَا وَيَوَارِقِ لَمَعَانِ سُبْحَاتِ
 مَحَاجِرِ رَبَّاهَا وَلَمْ تُضَيِّعْ أَوْقَاتَهَا بِمَا ءَايَسَتْ مِنْهُ الْحَقَائِقُ وَآلَدَرَسَتْ إِلَيْهِ مَعَالِمُ
 الطَّرَائِقِ فُسَيْحَانُ مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 فَكَانَ الثَّوَرُ الْمُحَمَّدِيُّ مُعَلِّمَ الْمَوْجُودَاتِ بِالنَّسَانِ الْحَالِيِّ حَالِ التَّعَلُّقِ الصَّلَاحِيِّ
 لِأَنَّهُ مُسْتَعِدٌّ لِذَلِكَ فِيمَا لَا يَزَالُ حَالَهُ كَوْنِ الْبَحْرِ الْعِلْمِيِّ هُوَ صُورَةُ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ
 وَالصُّورَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ بَيْنَ الْأَمْوَاجِ الْبَحْرِيَّةِ الْعَظِيمِيَّةِ صُورَةُ مَا عَلَيْهِ الْحَالُ فِيمَا لَا يَزَالُ

فَلَمَّا تَجَدَّدَ النَّظَرُ التَّفْصِيلِي لِلشَّيْءِ مَا أَوْدَعَتْهُ خَزَائِنُ الْعِلْمِ فِي الْأَزَلِ نَظَرَ جَلَّ جَلَالُهُ
وَطَمَّ قُدْسُهُ وَعَزَّتْ كَلِمَتُهُ لِلْبَحْرِ الْعَظُمَتَيْنِ فَصَارَ بَحْرًا مُتَجَمِّدًا مُفَضَّلًا طَبَقَ مَا فَضَّلَهُ
الْأَسْمُ الْمُفَضَّلُ فِي دِيْوَانِ التَّذْيِيرِ وَالْأَخْتِيَارِ ﴿يَذِيرُ الْأَمْرَ بِفَعْلٍ الْأَيْتِ لَعَلَّكُمْ يَلْقَوُا
رَبَّكُمْ تَوْفِيقًا﴾ (الرعد: 2) فَالْبَحْرُ النَّظَرُ وَنَظَرْتُ فَوَجَدْتُ الْأَشْيَاءَ فَفَضَّلْتُ
وَذَيَّرْتُ وَأَبْدَعْتُ وَأَحْكَمْتُ وَأَلْبَسْتُ وَرَتَّبْتُ اتَّصَلَتْ سُلَالِلُ الْمُحَدَّثَاتِ بِالْمَادَّةِ
الْحَكِيمِيَّةِ فَالْوُجُودُ عَلَى تَفَاصِيلِهِ صُورَةٌ مَا عَلَيْهِ الْعِلْمُ الْقَدِيمُ فَلَمْ تُخْدِثِ الْأَشْيَاءُ
لَا أَنْفُسَهَا اخْتِيَارَاتٍ وَتَذْيِيرَاتٍ وَحَرَكَاتٍ مُضَادَّةٍ لِمَا عَلَيْهِ صُورَتْ وَلَا مُنَازَعَةٍ لِمَا بِهِ
ذُبِرَتْ لِمَا أَمَرَ وَاجِدَ وَالْحُكْمُ الْعَالِي تَلَوُّ حَسْبِ السُّوَائِلِ وَالْإِسْتِغْدَادَاتِ
وَالشَّائِقَاتِ وَالْكُزُونِ أَخْفَرُ مِنْ أَنْ يُنَازَعَ رَبُّهُ وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ يُذَبَّرَ لِنَفْسِهِ وَأَذْوَنُ مِنْ أَنْ
يُقَاوَمَ جَلَالَ جَبَرُوتِ خَالِقِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ فَالْحُكْمُ وَاجِدٌ تَعَدَّدَ حَسْبَ تَعَدُّدِ الْمَرَاتِي
فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ.

فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَحْرُ اللَّهِ الْأَوَّلِيُّ الْمُتَمَوِّجُ الرَّخَّارُ وَأَنْتَ عَرْشُ اللَّهِ
الْعَلِيِّ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَاءِ لِأَنَّ لَكَ خَلْقَةَ بِالْحَقِّ جَلَّ اسْمُهُ لَمْ تَكُنْ لِعَمْرِكَ
مِنَ الْمَرَادِ الْكَائِنَاتِ وَأَنْتَ عَرْشُهُ الَّذِي كَانَ عَلَى الْمَاءِ وَأَنْتَ الْمُضْطَرِبُّ مِنْ أَجْلِ
الْأَشْيَاءِ لِكِتَابَةِ اسْمِكَ عَلَيْهِ الْعَرْشُ لَمَّا كَانَ عَلَى الْمَاءِ حَتَّى كَتَبَ عَلَيْهِ جَلَّ
لُظْفُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَسَكَنَ. وَأَنْتَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي سَكَنَ بِأَثَرَاتِ اسْمِكَ
الْعَرْشُ وَتَبَارَ بَحْرُهُ وَأَنْتَ الْبَحْرُ الثَّنَوِيُّ الْمُتَجَمِّدُ الْمُفَضَّلُ لِمَا غَابَ عَنْ أَعْيُنِ
الْكَائِنَاتِ وَالظَّاهِرِ بِصُورَةِ الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ فَأَنْتَ حِجَابُ اللَّهِ الْأَخْمَى الَّذِي لَا
يُغْرِفُ الرَّبُّ جَلَّ قُدْسُهُ إِلَّا بِبَيِّنَاتِكَ وَإِشَادَاتِكَ وَإِفْصَاحَاتِكَ لِأَنَّكَ أَوَّلُ عَالِمٍ
عَلِمْتَ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ بِمَا عَلَّمَكَ مِنْ مَعَارِفِهِ وَأَتَاكَ مِنْ حَقَائِقِهِ تَنْزِيلَاتِهِ وَلَيْسَ فِي
مُقْدِرَةِ غَيْرِكَ مِنَ الْوُجُودَاتِ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمَدْخَلُ الَّذِي دَخَلَتْهُ
وَالْمُورِدُ الَّذِي وَرَدَتْهُ لِعَدَمِ قِسْمِ الْعَيْنَانِ الْأَزَلِيَّةِ لِأَحَدٍ مَا قَسَمْتَ لِجَلَالَتِكَ مِنْ
الْحُطُوطِ السَّعْدِيَّةِ وَالْأَوْفَارِ الْبَحْثِيَّةِ وَلِعَدَمِ وَسْعِ نَشْأَةٍ مِنَ النَّشْآتِ لِمَا وَسِعَتْهُ
نَشْأَتُكَ الْجَامِعَةُ وَلِلَّذَلِكَ أَنْشِئْتَ كَامِلَةَ الطَّرَفَيْنِ الطَّرَفِ الْمُوَالِي لِحَضْرَةِ الْوُجُوبِ
وَالطَّرَفِ الْمُوَالِي لِحَضْرَةِ الْإِمْكَانِ فَأَنْتَ دُو الْجِهَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْحَقِّ وَالْخَلْقِ فَلَا

تَشْتَعِلُ بِالْأَثَرَاتِ الْكَوْنِيَّةِ عَنِ الْمَطَامِحِ السُّبْحَانِيَّةِ وَلَا تَرِيحُ أَبْصَارُكَ الْقُدْسِيَّةُ بِمَا
تُشَاهِدُ مِنْ صَفَاءِ التَّجَلِّيِ وَخِلَافَةِ الْمَعْرِفَةِ أَنْ تَذْهَلَ عَنْ قِسْمَةِ الْمَوَادِّ الْقَوَامِيَّةِ
الَّتِي لَا يَقُومُ الْوُجُودُ إِلَّا بِهَا وَاللَّهُ الْمُعْطِي وَأَنْتَ الْقَاسِمُ.

فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ يَا بَرُّ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا عَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ
قِسْمَنَا مِنْهُ أَغْظَمَ الْقِسْمِ وَوَفَّرْنَا مِنْهُ أَوْفَرَ الْحُطُوطِ فَاسْقِطِ الْحُجُبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَتَّى
يَكُونَ أَقْرَبَ بِمَا بَيْنَ سَوَادِ الْعَيْنِ وَبَيَاضِهَا مِنَ الْقُرْبِ وَمَتَّعْنَا بِجَمَالِهِ وَحَيَّا بِكَمَالِهِ
وَهَلْبْنَا بِمَنَازِلَاتِ أَحْوَالِهِ وَعَلَّمْنَا مِنْ عُلُومِهِ وَفَهَّمْنَا بِفُهُومِهِ وَأَسْنَى كُلَّ جَوَاهِرِ
ذَاتِهِ مِنْ أَنْوَارِ ذَاتِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى لِي مِنْهُ شَيْءٌ وَصِيرُهُ سَمْعِي الَّذِي أَسْمَعُ بِهِ
وَبَصْرِي الَّذِي أَبْصِرُ بِهِ وَشَمِّي الَّذِي أَشُمُّ بِهِ وَلِسَانِي الَّذِي أُنْطَقُ بِهِ وَعَقْلِي الَّذِي
أَعْقِلُ بِهِ وَنَفْسِي الَّتِي أَحْيَا بِهَا وَقَلْبِي الَّذِي أَتَقَلَّبُ بِهِ فِي مَوَارِدِ حَيَاضِ تَقَلُّبَاتِهِ
السَّرِّيَّةِ وَرُوحِي الَّتِي هِيَ رُوحِي فَلَا تُغَيِّبْ عَنِّي وَلَا تُفَارِقْنِي بَلْ تَشْمَلْنِي وَتُحِيطْ
بِي وَتَمْتَدَّ إِلَيَّ مَطَارِحُ أَشْعَانِهَا وَتَعْلُقْ بِي أَغْيَاقُ الْمُحِبِّ بِالْمُحْبُوبِ حَتَّى لَا
يَغَيِّبَ عَنِّي ظَرْفَةٌ عَيْنِ آمِينَ.

وَأَفْتَحْ عَلَيْنَا مِنْ مَوَادِّ الْقُرْبِ مَا يُعِينُنِي عَلَى دَوَامِ مُشَاهَدَتِهِ وَمُحَاضَرَتِهِ
وَمُسَاءَلَتِهِ وَمُسَامَرَتِهِ وَمُطَالَعَةِ جَمَالِهِ أَيْ تَوَجُّهُ وَحَلُّ وَأَرْتَقِي وَالْيَسْنَا مِنْ حُلُلِ قُوَاهُ
الْإِفْتِدَارِيَّةِ مَا تَقْدِرُ عَلَى مُوَاجَهَتِهِ وَمُكَافَحَتِهِ وَرُؤْيِيهِ الرُّؤْيِيَّةِ الْعِيَانِيَّةِ الَّتِي لَا
تَتَخَالَجُهَا الظُّلُومُ وَالرَّيْبُ وَرَقْنَا فِي كُلِّ لَمَحَةٍ وَظَرْفَةٍ يَظُرُّ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ حَسَبَ تَرْقِيهِ فِي مَعَارِجِ الْأَرْتِفَاقَاتِ الدَّائِيَّةِ الشُّهُودِيَّةِ الَّتِي لَمْ تَفْتَحْ قَبْلُ
لِشَرِّ يَا عَظِيمُ يَا وَاسِعُ وَأَقْدَرْنَا بِمُكَافَحَتِهِ عَلَى مُكَافَحَةِ جَلَالِ الرُّؤْيِيَّةِ وَبِمُشَاهَدَةِ
الرُّؤْيِيَّةِ عَلَى مُشَاهَدَتِهِ وَبِمُشَاهَدَةِ مُحَمَّدِيَّتِهِ فِي حَقَائِقِيَّتِهِ وَحَقَائِقِيَّتِهِ فِي مُحَمَّدِيَّتِهِ
وَأَقْدَرْنَا عَلَى رُؤْيِيهِ بِالْحَقِّ وَرُؤْيِيهِ الْحَقِّ بِهِ وَرُؤْيِيهِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَرُؤْيِيهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ
بِالْمُحَمَّدِيَّةِ يَا قَدِيرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا جَلِيلُ يَا مَاجِدُ يَا وَاجِدُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا كَرِيمُ.

جَارِحَةُ السَّمْعِ الْمُحَمَّديِّ الْكَرِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
 مُحَمَّدٍ آيَاتِكَ الْكُبْرَى فِي مُلْكِكَ وَأَعْظَمَ آيَاتِكَ الدَّالَّ عَلَيْكَ الَّذِي سَعِدَ الْوُجُودُ
 بِمُقَدِّمِهِ وَأَزِيحَ عَنْهُ لِيَأْسُ بُلُوسِهِ وَسَقَمِهِ فَمَنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِهِ الَّذِي هُوَ حَبْلُ اللَّهِ
 وَصَلَّ وَاتَّصَلَ وَفُرِّتَ بِهِ سَعَادَةُ الْآبَادِ وَعَنِ الشَّقَاوَةِ انْفُصَلَ فَوَاصِلِ اللَّهُمَّ يَا عَزِيزُ
 يَا عَظِيمُ يَا قُدُّوسُ مَوَادَّ سَمْعِهِ الْمُحَمَّديِّ إِلَى سَمْعِي حَتَّى لَا أُخْتَجِبَ بِاللَّذَاذَاتِ
 الْكُونِيَّةِ عَنْ لَذَّةِ الْخُطَابِ الْأَرْلِيِّ الدَّرِيِّ الْمَأْخُودِ بِهِ عَلَيْنَا الْعَهْدَ فَتَقَى تِلْكَ الْمَادَّةُ
 مُمْتَنَّةٌ مِنَ الْأَرْلِ مِنَ السَّمْعِ الْمُحَمَّديِّ إِلَى سَمْعِي حَتَّى أَبْقَى مُلْتَدًا طَوْلَ حَيَاتِي
 بِتِلْكَ اللَّذَاذَاتِ وَالْمَلَأَطْفَاتِ فَيُعْثِنِي ذَلِكَ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ لِلْمُطَرِّبَاتِ الْكُونِيَّةِ
 الْإِسْتِحَالِيَّةِ وَأَسْتَفِي بِهَا عَنْ كُلِّ مَسْمُوعٍ وَمُلْتَدٌ بِهِ وَيَكُونُ لِي قِسْطٌ مِنَ الْإِسْتِظْطَانِ
 بِهَذِهِ الْمَسَامِرَاتِ الرُّوحِيَّةِ بِالْعَوَالِمِ الْقُدْسِيَّةِ وَالْخَلَوَاتِ الْأَرْلِيَّةِ فَأَكُونُ كَائِنًا فِي
 الْأَحْوَانِ وَمَعَ أَهْلِهَا بَائِنًا عَنْهُمْ بِشُهُودِ الْحَقَائِقِ الْأُولِيَّةِ الْمُتَجَلِّيَّةِ فِي الْأَمَادَةِ وَالْأَمَازِ
 مَظْهَرٍ وَالْأَلْيَاسِ وَمُلْتَدًا يَا وَهَّابُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا جَوَادُ مِنْ أَمْدَادِ السَّمْعِ الْمُحَمَّديِّ
 مَا تَنَشَّرْتُ بِهِ بِإِفْتِضَاصِ أَوْلِيَّاتِ الْكَمَالَاتِ الْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ الْمَعْدَّةِ لِسَائِرِ مَرَاتِبِ
 الْوِلَايَاتِ وَالشَّخْصِيَّاتِ وَأَرْبَابِ الدَّوَابِرِ الْأَزْدِلَافِيَّةِ وَأَهْلِ الْحُطَايَا الثَّقَرِيَّةِ
 الْوُدُودِيَّةِ وَأَمْدُودُنَا يَا رَجِيمُ مِنْ أَمْدَادِ السَّمْعِ الْمُحَمَّديِّ مَا تَنَشَّرْتُ بِهِ فِي الْخَلَوَاتِ
 بِإِسْتِمَاعِ أَصُولِ الْمَعَارِفِ وَمَوَادِّ الْعُلُومِ وَأَقَانِيمِ الثَّقَنَاتِ الْقَائِمِ بِهَا دَعَائِمُ وَجُودِ
 الْحُسْنِيَّةِ وَالْفَرْدِيَّةِ وَالْقُطْبِيَّةِ وَدَوَابِرِ الْوِلَايَاتِ حَتَّى إِذَا أَبْنَا لِلْمَظْهَرِ التَّفْصِيلِيِّ وَالْجَلُوءِ
 الْكُونِيَّةِ وَعَمَرْتَنَا فُرُوعُ الْكُونِ وَمَوَادُّهُ وَتَفَاصِيلُهُ نَعْرِفَ الْأُمُورَ كَمَا هِيَ وَنَقْضَ خِتَامَهَا
 بِالْمِفْتَاحِ الْكُلِّيِّ الَّذِي وَوَجَّهْنَا بِمَوَادِّهِ فِي الْعَالَمِ الْبَرِّيِّ الْخُلُونِيَّ آمِينَ.

وَشَرَّفْنَا يَا رَحْمَنُ مِنْ أَمْدَادِ السَّمْعِ الْمُحَمَّديِّ مَا تَقْدِيرُ بِهِ عَلَى سَمَاعِ الْكَلَامِ

النَّفْسِي فَإِنَّ الذَّاتَ الْأَقْدَسَ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَمَعَ ذَلِكَ تَصِيحُ رُؤْيَاهُمَا
فَكَذَلِكَ كَلَامُهُ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِحَرْفٍ وَلَا صَوْتٍ وَلَكِنْ يَصِيحُ سَمَاعُهُ. وَمِثْلُنَا يَا
جَمِيلُ لِلاِسْتِمَاعِ الرُّوحَانِيِّ الْأَصْلِيِّ فِي الْأَمَادَةِ وَالْأَمَظْهَرِ وَمِثْلُنَا لِلاِسْتِمَاعِ
الرُّوحَانِيِّ الْمُقَيَّدِ بِالسِّنَةِ الْمَظْهَرِيَّةِ مَعَ بَقَاءِ مُلَاحَظَةِ الْمَظْهَرِيَّةِ وَمَعَ فَتَائِهَا يَا حَلِيمُ
وَمِثْلُنَا مِنْ أَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا تَسْمَعُ بِهِ تَسْبِيحَ الْجَوَاهِرِ الْكَوْنِيَّةِ
وَالْأَعْرَاضِ الْكَوْنِيَّةِ وَلَا يَشْعَلُنَا ذَلِكَ عَمَّا أَقَمْنَا فِيهِ مِنَ الْوُظَائِفِ التَّكْلِيفِيَّةِ
وَالشُّرُونِ الْعَبْدِيَّةِ فَإِنَّ الرُّوحَ أَحَدِيَّةَ التَّوَجُّهِ لَا تُقَدِّرُ عَلَى التَّوَجُّهِ لِشَيْئَيْنِ فِي وَقْتٍ
وَاحِدٍ وَلَكِنْ إِذَا أَخَذْنَا ذَلِكَ عَنْ أَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ تَتَفَعَّلُ الْحَقَائِقُ وَتَنْفَادُ
وَتُحَرِّقُ الْعَوَائِدُ وَبِالْعَفَاءِ تُضْطَاطُ وَفَاتِحَتُنَا يَا فَتَّاحُ مِنْ أَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا
تَسْمَعُ بِهِ الْأَمْرَ بِالشُّرُونِ الْإِلَهِيَّةِ خَالَةً بِرُوزِهَا فِي حَضْرَةِ الْكُمُونِ قَبْلَ أَنْ يُطْلَقَ
عَلَيْهَا إِسْمُ الطَّاعَةِ أَوْ الْمَعْصِيَةِ وَإِنَّمَا يُطْلَقُ عَلَيْهَا اسْمُ الشَّانِ ثُمَّ لَمَّا تَتَفَصَّلُ عَنْ
الْعَرْشِ وَتَصِلُ لِحَضْرَةِ الْكُرْسِيِّ مَظْهَرِ تَفْصِيلِ الْعِلْمِ تَنْشَقُّ الْكَلِمَةُ الْإِلَهِيَّةُ وَتَنْتَوِعُ
إِلَى أَمْرٍ وَنَهْيٍ وَخَبَرٍ وَأَسْتِخْبَارٍ وَوَعْدٍ وَوَعِيدٍ وَهَذَا كُلُّهُ يُطْلَقُ عَلَيْهَا جِبْنَ تَمْرٍ
يَحْرَازِينَ الْأَعْمَالِ إِسْمُ الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ فَتَسَاهِمُ الْمَلَأُ الْعُلُويُّ فِي الشَّرِيفَاتِ
وَالتَّخْصِصَاتِ فَلَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّقْوُدُ الْكُلِّيُّ فِي الْعَالَمِ الْمُطْلَقِ
وَمَنْ أَنْغَمَرَ فِيهِ وَأَتَّصَلَ بِهِ أَوْتَصَالاً بِرَزْخِيًّا ثُمَّ شَمَاتَ مِنْ مُنَازَلَاتِهِ وَعَظَمَتْ عَلَيْهِ
رَوَانِحُ مِنْ خَالَاتِهِ وَأَفِضَ عَلَيْنَا يَا مَجِيدُ مِنْ أَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا تَسْمَعُ بِهِ
أَطْيَظُ السَّمَاءِ لِنَزْدَادَ بِذَلِكَ إِجْلَالاً لِلرَّبِّ وَإِكْبَاراً لِعَظَمَتِهِ وَخُضُوعاً لِسُبْحَاتِ
وَجْهِهِ جَلُّ أَمْرُهُ وَتَقْدُّسَ اسْمِهِ وَأَهْدِينَا يَا هَادِي بِأَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدِيِّ لِسَمَاعِ
الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ هُوَ قُرْآنٌ جِبْنَ سَمَاعِهِ بِالسِّنَةِ الْمَظَاهِيرِ حَتَّى لَا نَخْتَجِبَ بِالْمَظْهَرِ عَنْ
الظَّاهِرِ فِيهِ وَلَا بِالتَّقْيِيدِ عَنِ الْإِظْلَاقِ وَلَا بِالْكَوْنِ عَنِ الْمُكُونِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَلُّ
شَأْنُهُ تَجَلَّى لِعَبِيدِهِ فِي كَلَامِهِ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ وَإِنْ مَنْ شُرِفَ بِهَذَا التَّجَلِّيِ يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَجِبْنَ فَإِنَّهُ يَسْمَعُ أَصْوَاتَ الثَّالِيْنَ كَأَنَّهَا يَخْرُجُ^(١) مِنْهَا أَصْوَاتُ

الرُّعُودِ الْقَاصِفَةِ وَمَا لَا يُوصَفُ ﴿يَرِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ لِنَ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فاطر: ١].

وَيَضْرِبُ يَا سَمِيعُ بِأَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحْمَدِيِّ حَتَّى تَسْمَعَ كُلُّ آيَةٍ قُرْآنِيَّةٍ تُشِيرُ وَتَنْطِقُ بِمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْعُلُومِ وَالْفُهُومِ وَالْمَعَارِفِ وَتَتَمَتَّعُ بِمَا أَكْبَتْهُ مِنْ عُلُومِ اللَّهِ الْمُفْصَّلَةِ الَّتِي عَلَيْهَا صَلَاحُ الْعَالَمِ فَلَا تَحْتَاجُ بِمَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَالْبَحْثِ عَنْ ضَرُورِيَّاتِ الْأَدَاءِ عَمَّا هُوَ مَقْصَدُ لِلشَّارِعِ مِنْ تَشْرِيعِ هَذَا الشَّرْعِ الْكَرِيمِ الْكَفِيلِ بِهِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

وَدُلْنَا يَا ذَلِيلَ الْخَائِرِينَ بِأَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحْمَدِيِّ لِنَسْمَعَ إِذَا ذَارَ الْجَوَارِحُ لِسَانَ كُلِّ يَوْمٍ تَقُولُ لَهُ أَنْتَ اللَّهُ فَبِنَا فَإِنْ أَعْوَجَّجْتَ أَعْوَجَّجْنَا وَإِنْ اسْتَقَمَّتْ اسْتَقَمْنَا وَتَسْمَعَ دِلَالَةُ الثُّوبِ الْوَسْخِ لِصَاحِبِهِ بِقَوْلِهِ إِنْ كُنْتُ مُؤْمِنًا فَأَغْسِلِي وَتَسْمَعَ إِغْدَارَ مَلِكِ الْمَوْتِ فِي عَشِيَّاتِهِ الْيَوْتِ خُمْسَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ يُعْذَرُ مَعْبَّةَ الْقَوَاتِ وَيُنْذِرُ بِعُضُولِ الْأَجَلِ وَتَسْمَعَ إِذَا ذَارَ الْأَيَّامُ كُلُّ يَوْمٍ عِنْدَ وَدَاعِهَا لَنَا تَقُولُ لَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ أَبَدًا فَإِنِّي خَلَقْتُ جَدِيدًا فَأَعْمَلْ فِي عَمَلٍ جَدِيدًا فَإِنَّكَ لَا تَرَانِي وَتَسْمَعَ دُعَاءَ الْمَلَائِكَةِ كُلِّ يَوْمٍ تَقُولُ اللَّهُمَّ أَغِطْ مُسِيكًا تَلْعًا وَمُنْفِقًا خَلْفًا وَتَسْمَعَ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قَوْلِ الْإِمَامِ وَلَا الضَّالِّينَ حَتَّى إِذَا وَافَقَ تَأْمِينُنَا تَأْمِينَهُمْ غَفِرَ لَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِنَا وَتَسْمَعَ أَتْنَحَارَ الْأَرَاضِي بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ إِذَا مَرَّ عَلَيْهَا الدَّاجِرُونَ وَتَسْمَعَ أَكْثَهَرَارَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِينَ عِنْدَ عِضْيَانِ الرَّبِّ جَلُّ جَلَالِهِ فِي الْفُرُوعِ وَقُرْبِ انْفِطَارِهَا حِينَ يُغْضِي الرَّبُّ جَلُّ مُدْسُهُ فِي الْمُعْتَقِدَاتِ ﴿تَكَادُ السَّمَكُوتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾ [١٩٠] ﴿أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَهَا﴾ [١٩١] ﴿وَلَهُ الْكِبَرِيَّاتُ فِي السَّمَكُوتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [١٩٢] [الجمالية: ١٣٧].

وَحُلُّ يَا قَرِيبُ يَا مَالِكُ يَا سَلَامُ أَفْقَالِ أَسْمَاعِنَا التَّقْيِيدِيَّةِ بِسَرِّيَانِ أَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحْمَدِيِّ حَتَّى تَسْمَعَ ثَنَاتُ الْحَقِّ جَلُّ ثَنَاؤُهُ لِقَارِيهِ الْفَاتِيحَةِ حَالَةَ مُتَاجَاتِهِ لَهُ فِي الصَّلَاةِ بِقَوْلِهِ قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي بِضَفَيْنِ فَبَضْفُهَا لِي وَبَضْفُهَا لِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَقُولُ اللَّهُ

تَعَالَى حَمْدُنِي عَبْدِي وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنتَ عَلَيَّ عَبْدِي وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَجْدُنِي عَبْدِي فَشَرَفْنَا بِأَسْرَارِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدي مَا تَشَرَّفَ بِسَمَاعِ هَذِهِ الْخُطَابَاتِ الشَّرِيفَةِ وَذَلِكَ رُوحُ هَذِهِ الْعِبَادَاتِ الصَّلَاتِيَّةِ ﴿قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ①﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ②﴾ [الماعون: 4، 5].

وَعَرَفْنَا يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ مَوَاقِعَ أَسْرَارِ سَرَيَانِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدي فِي سَمْعِي حَتَّى أَسْمَعَ خُطَابَاتِ الْحَقِّ جَلَّ كَرَمُهُ فِي الثَّلَاثِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ وَفَتْ انْتِصَابِ الْمُؤَكِّبِ الْإِلَهِيِّ الْإِفْضَالِيِّ الْكَرِيمِ وَتَطَاوُلُهُ جَلَّ لُظْفُهُ بِقَوْلِهِ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبَ لَهُ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ هَلْ مِنْ مَقْطُوعٍ فَأَصِلَهُ هَلْ مِنْ مُبْعِدٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ حَتَّى يَنْصَدِعَ الْفَجْرُ فَشَرَفْنَا يَا وَهَّابُ مِنْ سَرَيَانِ السَّمْعِ الْمُحَمَّدي فِي سَمْعِي حَتَّى أَشْعُرَ بِهَذَا الْإِسْتِذْعَاءِ الْقُدْسِيِّ فَأَتَأَقَّبُ لِذَلِكَ الْمُؤَكِّبِ قَبْلَ وَفْقِهِ وَأَكُونُ مُنْتَصِبًا عَلَى سَاقٍ وَفَتْ ذَلِكَ التَّجَلِّي الْأَكْرَمُ وَلَا يُمْكِنُ ذَلِكَ إِلَّا بِالتَّمَطُّشِ لِذَلِكَ الْفَيْضِ الْأَعْمِ وَاسْتِخْلَافِهِ وَاسْتِئْذَانِهِ أَوْ بِسَمَاعِ بَلَدِ الشَّرِيفَاتِ وَالْإِسْتِذْعَاءَاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْمُدَانَاةِ الْإِخْتِصَاصِيَّةِ وَالتَّقَرُّبَاتِ الْوُدُودِيَّةِ جَعَلْنَا اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِكَ الْمَجَالِسِ وَمِنْ الْمُشَاهِدِينَ لِمَا وَرَاءَ ذَلِكَ وَمِنْ أَهْلِ الشُّعُورِ بِمَوَاقِعِ الْكَرَمِ الْإِلَهِيِّ وَمِنْ الْمُتَمَطِّشِينَ لَأَوْقَاتِ إِذْرَارِ الْعَطَاءِ حَتَّى لَا يَقُوتَا نَصِيبٌ مِنْ مَدَدٍ مِنَ الْأَمْدَادِ النَّازِلَةِ لِلْأَرْضِ آمِينَ ﴿إِنَّهُ كَذَبٌ حَقِيْقًا ④﴾ [مریم: 47].

وَشَرَفْنَا يَا عَظِيمُ يَا وَاسِعُ يَا مَجِيدُ بِمَلَكَاتِ الْقُرْبِ حَتَّى نُهَيَّا لِسَمَاعِ الْمُحَاضَرَاتِ الْإِلَهِيَّةِ لِلْحَضْرَةِ الْمُحَمَّديَّةِ فِي حَالِ الْمُدَانَاةِ وَالْمُضَافَاةِ فَإِنَّ السَّنَّةَ تَدْخُلُ عَلَى الْمُلُوكِ تَبَعًا لِمَتَبَوَّعِهَا وَرَبِّمَا تَحْتَلِسُ سَمَاعُ مُحَاطَبَاتِ وَشِفَاهِيَّاتِ دَارَتْ بَيْنَ حَضْرَةِ الْمَلِكِ وَبَيْنَ الدَّاجِلِ.

إِنَّ الْمُلُوكَ وَإِنْ جَلَّتْ مَنَاصِبُهَا لَهَا مَعَ السُّوْقَةِ الْأَسْرَارُ وَالشُّمَرُ

جَارِحَةُ الْبَصَرِ الْمُحَمَّدِي الْكَرِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي
 مِنْ تَعَلُّقِهِ هَاتِي الْأَكَانِثَاتُ وَقَامَتْ لِأَخِيهِ فِرَاعَةُ الْأَزْوَاجِ الْحَبِيبَةِ وَشَرُّرَاتِ
 وَدَاعَتِ عَنْهُ وَعَرَفَتْهُ مِنْ حَيْثُ اتَّسَانَتْ لِحَاصِلُ لَدُنْكَ لِحَدَابِ الْأَخْيَرِ وَالْمَلَادِ
 الْأَسْمَى وَالشُّورِ الْأَخْلَى وَنَبْحاً وَنَهْلاً وَبَصْرَغٌ وَسَدْلُ الْإِنْتِ وَتَوَكَّلْ عَلَيْكَ يَا
 يَا وَدُودُ يَا رَبُّ يَا وَدُودُ يَا رَبُّ يَا وَدُودُ أَنْ تَمُدَّ قُوَايَ الْبَصَرِ مِنْ قُوَى الْبَصَرِ
 الْمُحَمَّدِي مَا أَشْهَدُكَ بِقَتْلِ كُلِّ شَيْءٍ وَأَعْرِفُكَ قَتْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَوْمِنُ بِكَ قَتْلَ كُلِّ
 شَيْءٍ وَأَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ بِمُورِكَ قَتْلِ الْأَسْدِلَالِ بِشَيْءٍ وَأَحْتَكُ قَتْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَرَى
 مُورِكَ قَتْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَهَانْتُ وَأَحَافَكَ وَأَفْرُقُ مِنْ قَتْلِ كُلِّ شَيْءٍ وَأَرْجُوكَ قَتْلَ كُلِّ
 شَيْءٍ وَيَذْخِرُ نَوْزَكَ دِي قَتْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَأْسِي هَوَاكَ قَتْلَ أَنْ أَعْرِفَ شَيْءَ فَيَكُونُ
 هَوَايَ تَعَالَى بِكَ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ

وواصل اللهم قُوَى بَصْرِي مِنْ قُوَى الْبَصَرِ الْمُحَمَّدِي مَا أَرَى الشُّورَ الْعَدِيمِ
 أَسْبَقَ الْمَوْجُودَاتِ وَأَوَّلَ الْمَوْجُودَاتِ بِنَفْسِهِ وَأَقْدَمَ الْمَوْجُودَاتِ وَأَتَمَّ الْفَقِيرِ
 لِأَرْلِي الْأَيْدِي الْأَوَّلِ الْآخِرِ الْقَاهِرِ بِنَفْسِهِ لِنَفْسِهِ وَسَائِرِ مَضْجُوعَاتِهِ قَتْلَ كُلِّ شَيْءٍ
 وَأَتَمَّ الْوُجُودَ لَوَاحِثَ لِحَقٍّ وَأَتَمَّ الْوُجُودَ الْمُطْلَقَ وَأَتَمَّ الْمَوْجُودَ بِدِينِهِ لِدَانِهِ وَأَرَى
 أَنَّهُ الْمُتَحَلِّي لِحَوَاهِرِ الْأَزْوَاجِ فِي حَالِ إِغْدَامِهَا حَتَّى هَبَّأَهَا لِأَنْ شَهِدَ عَلَيْهَا
 الْإِفْرَادَ بِرُتُوبَتِهِ حَلٍّ وَخَهْهُ فَأَنْزَرَهَا فَأَشْهَدُكُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الشُّكَّ بِرُتُوبَتِهِمْ فَأَنْزَرُوا نِي
 وَأَرَى بِمُيِيرِ قِنَصَةِ السَّعَادَةِ وَالشِّفَاوَةِ مُنَاكَ وَأَرَى أَهْلَ نَيْمِيرِ وَأَهْلَ الشُّعَالِ
 بِأَمْدَادِ الْبَصَرِ الْمُحَمَّدِي وَأَرَى بِأَمْدَادِ الْبَصَرِ الْمُحَمَّدِي تَمِيرَ بِحَوَاهِرِ الْأَحْمَدِي مِنْ
 نَيْمِيرِ وَكَلَّا وَخَلَقَهُ وَأَرَى بِأَمْدَادِ الْبَصَرِ الْمُحَمَّدِي أَفْرَدَ لَهْ مَجَالِسِ الْحَلَوَاتِ دُونَ الْمَضْجُوعَاتِ

في عوالم العُيُوت فحاطب هذا الثور الأحمدي قتل أن يحاطب شيئاً وأشهد
حملة هذا الثور الأحمدي قتل أن يُشهد غيره من المَكُونات وتعرّف إلى ذلك
الجمال الأحمدي بحمله الأقدس قتل أن يتعرّف لشيء وأشهد أسماء وصفته
لذلك الجمال الأحمدي قتل أن يُشهدا لشيء وأدخل حصرات عظموته هذا
الجمال المحمدي قتل أن يدخل بها شيئاً وأطلعه على مَكُونات أسرارهِ قتل أن
يُطلع عليها شيئاً وأعلمه بما كان ويكون قتل أن يتكوّن شيء وعشه إذ ذلك بما
عشه قتل أن يكون شيء ومكنه من مديد اغواء الحلافة عنه وصب له كرسى
التقديم على العوالم للإطلافة قتل أن يكون ذلك لأحد وقربه قتل أن يكون
شيء وأسمه خيل السّوات والرسالات قتل أن يلبس ذلك شيء وكان ساء وأدم
بين الرّوح والجسد وأرى بأمداد البصر المحمدي عُيُوم المحالّات العائمة
لجواهر الأرواح في المواطر الذرّة فيسوق إليّ نوزك قتل كل شيء وأتمكّن من
سرك قتل كل شيء وأسع مغرقتك قتل أن يسعي شيء سُبحات سُبحك
سُبحاك أنت ربنا ورب كل شيء وصانع وحالقه وبارئه ومُصوره وأنت فيوم
السّوات والأرض ومن مهن

وَأَمَّا أَنْتَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا مَالِكُ يَا حَتَّارُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا
مَالِكُ أَنْ تَعَذِّبَ بَصْرِي مِنَ الْبَصْرِ الْمَحْمُودِي مَا أَرَى كِرَاسِي التَّقْدِيمِ الْمَنْصُوبَةِ لِهَذَا
الْحَلِيقَةِ عَنْكَ فِي أَرْضِيكَ وَسَمَوَاتِكَ قَتْلُ أَنْ تُصَبَّ لِأَحَدٍ حَتَّى أَهْدَتْ الْعَهْدَ
وَالْمِثْقَالَ عَلَى ﴿الْيَقِينُ نَمَّا أَتَيْنَكُم مِّن مَّوَدِّعِكُمْ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ
لِّمَا مَعَكُمْ نَتُوبُ رَبِّهِ وَنَسْتَعِينُهُ قَالَ أَفَرَّرْتُمُوهُ وَأَعَدْتُمْ عَلَيْهِ دَلِيلَكُمْ يَصْرِي قَالُوا أَفَرَرْنَا قَالَ
فَأَنفَعُوا وَأَلَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّهِيدِ ﴿٢٤﴾ (ان عمر ٨١) فإذا رأيت هذا الاغتصاب
الأقدس لهذا الذي أنت به العاية المكنية فاستخلصه لنفسها تمكّن شأنه من
نفسى وأستحكمت مكنه في عقلي فأصير مهما أمتثلت أمرك وبقيت في شيء إلا
وأمتثلت أمره وبقيت ومهما أطفئتك إلا وأطيعته ومهما جاسستك إلا وأحسنته ومهما
أطفئتك في مرائيك إلا وأطيعته في سبه ومهما جالستك الفزاد إلا وأجالستك السّنة
فلا أهنّ تخصيصاتك عليه في الفزاد المجيد في ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾
[الباء ٥٩] ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الاسماء 24] ﴿وَلِلَّهِ

الْبَرَّةُ وَرَسُولُهُ. ﴿السامعون ٨﴾ «وَمَا تَقُولُوا إِلَّا أَنْ أَعْتَهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ قَبْلِهِ. ﴿البقرة 174﴾ «وَيَذَرُونُ الَّذِينَ اتَّخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَذَابًا. ﴿الاحزاب 37﴾ «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ تَلْفِيزٌ مِنْ قُرْهٍ. ﴿الاحزاب 36﴾ «أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلُّوا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿١٥٠﴾﴾ [الأنفال: 120].

فقد رُت عبادُ عبادك وعزته بعزتك وبِنِقامته بِإِنْعَامِكَ وَقَصَاةُ مَقْصَادِكَ
وَالِاسْتِجَابَةُ لَهُ بِالِاسْتِجَابَةِ لَكَ وَإِطَاعَتُهُ بِإِطَاعَتِكَ وَأَمْرَتْ بِعَدَمِ التَّوَلِّيِ عَنْهُ كَمَا
بَيَّنَّتْ عَنْ النَّوْثِيِّ عَنْ أَمْرِكَ الشَّرِيفَةِ

وَمَدَّ إِلَهُمُ بَصْرِي مِنَ الْبَصْرِ الْمُحْمَدِيِّ حَتَّى أَرَاكَ دُونَ الْأَشْيَاءِ وَمَدَّ يَا
رَحِيمُ بَصْرِي مِنَ الْبَصْرِ الْمُحْمَدِيِّ حَتَّى أَرَاكَ قَتْلَ الْأَشْيَاءِ وَمَدَّ يَا وَدُودُ بَصْرِي
مِنَ الْبَصْرِ الْمُحْمَدِيِّ حَتَّى أَرَاكَ مَعَ الْأَشْيَاءِ وَمَدَّ يَا كَرِيمُ بَصْرِي مِنَ الْبَصْرِ
الْمُحْمَدِيِّ حَتَّى أَرَاكَ بَعْدَ الْأَشْيَاءِ وَفِي الْأَشْيَاءِ وَفَوْقَ الْأَشْيَاءِ وَمُحِيطًا بِأَشْيَاءِ
وَمَدَّ يَا عَظِيمُ بَصْرِي مِنَ الْبَصْرِ الْمُحْمَدِيِّ حَتَّى أَرَى قِيَامَ الْأَشْيَاءِ بِأَسْرَارِ أَرْوَاحِ
السَّرِّ، الْإِلَهِيِّ الظَّاهِرِيِّ فِي قَوَالِبِ خُبَرَاتِ «فَمَا سَأَلْتُمْ وَنَقَعْتُ بِهِ مِنْ رُوحِي»
بحر 29] فلا أَخِجْتُ عَنْ هَذَا السَّرِّ الرَّئِيسِيِّ الْحَقِيقِيِّ مَقْشُورِ الرُّسُومِ لِكُونِيَّةِ
وَالْأَغْيَارِ وَالْمَامِيَةِ الْحَقِيقَةِ

وَأَنْصَرَفِي يَا عَفُوٌّ بِأَمْدَادِ الْبَصْرِ الْمُحْمَدِيِّ سِرِّ الْجَلَالَةِ الْأَدِيمَةِ الشَّادَةِ فِي
الْأَشْيَاءِ سِرِّيَانِ الرُّوحِ فِي الْأَشْيَاءِ حَتَّى أَغْلَمَ بِصَمِيمَةِ هَذَا الْإِنْصَارِ سِرِّ النَّوَاهِي
لِلْإِهْيَةِ بِأَلْسِنَةِ الشَّرَائِعِ فَأَخْشَبَ النَّوَاهِي عَنْ كَشْفِ وَبَصِيرَةِ مَنِي بَأَنَّ الرِّزْلَةَ الْوَاحِدَةَ
مِنَ الْآدَمِيِّ أَغْطَمَ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لِسِرِِّ الْحِلَافَةِ فِيهِ وَأَمْتَثَلَ الْأَوَامِرَ عَنْ
بَصِيرَةِ مَنِي بَأَنَّ الطَّدْعَةَ الْوَاحِدَةَ مِنَ الْإِنْسَانِ تَغْطُمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِمَا أَنَّهُ
مُخْتَمُوعٌ الْعَالَمِ

وَأَنْصَرَفِي يَا حَلِيمُ بِأَمْدَادِ الْبَصْرِ الْمُحْمَدِيِّ الْحُرُوفِ الْفُرْقَانِيَّةِ كَمَا هِيَ فَأَتَنَوَّاهَا
حَقِّ تَلَاوِيهَا وَأَنْصَرَفِي كَمَا يَنْجِي أَنْ تُنْصَرَفَ وَيُعْطَمَ مَوْجِعُهَا فِي قَلْبِي مَوْجِعًا عَظِيمًا
أَتَحَهُ الْعِيَانُ وَالْإِبْقَانُ رِيَادَةً عَلَى الْإِيمَانِ

وَمَدَّ يَا مُصَوِّرُ بَصْرِي مِنَ الْبَصْرِ الْمُحْمَدِيِّ حَتَّى أَبْصِرَ الْعَتَادَاتِ وَالْفُرْقَانَاتِ
فِي خَالِ تَجَسُّمِهَا فِي الْخَارِجِ حَتَّى أَغْلَمَ الثَّامَ وَالْكَامِلَ مِنْهَا وَعِزَّ الثَّامَ وَالْأَقْصَى

فأندرك ذلك بالبحاير العلية ﴿وَرُبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَاشِدٌ﴾ (سبا 21) وحتى لا ندعو عني أحد قواعد الإسلام ونقول صيغك الله كما صيغني وحتى تشهدني يا بصير يا بصير يا بصير كعبية تشكل عباداتي في الجوارح وأنصرتي مراكمها التي تركتها في الجوارح إذا صدرت من المكلف وليست إلا مزكك العلم الكامل المنقح على العمل بالحديث والأصول وعلم تهذيب النفوس وإصلاحها والعلم بأنه من حيث الشهود ثم الخضوع مع المنعود حل مجده حالة العبادة ﴿يَتَعَدُّ الْكِبَرُ الْقَبِيحَ﴾ (ماطر 110)

ومد يا قدير يا قدير يا مُقَدِّرُ بصري من انصر المحمدي حتى أنظره به بالصر الطاهر رؤية عباية شهادة في قلب الحق وشعار ربه على الرؤية الروحانية والرؤية الخيالية والرؤية المثالية والرؤية الحالية يا مالك الكمالات وفنني خروف حماله وهيئتي لظروف مكتب إداعة شؤون مغلومات علمه وأقرني أسطر ألواح صحفة دابة المحمدية حتى لا ينجم عني من خروفي إلا ما أعجم ولا ينهم عني منها إلا ما أنهم وأوقفي سادن ملكوتي ورق جبروته وخوندم عيريته يا مالك ملوك لجمال يا قاضي.

ومد يا سميع بصري من الصر المحمدي حتى أنظر الأنوار المسودة في المصاحف الكريمة فأوقها ما ينهي أن تغالب به فلا أمد وخلي بيت المصحف هو ولا أصاحج ولا أنسبط الأنساق الثم وحتى أهات المكاتب الكريمة فلا أمر بها إلا وأنا وجل من عظمة أنوارها وحتى لا أمر بالأنساق التي تباع فيها بالنعال ولو كشفت يا من قُذرت وفزلك الحق ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَكْبَرُ﴾ (عب الناس العطاء وأزحت عنهم الحجاب وأمطت عنهم طلمات المعاصي ما تعدوا ما وصفنا يا عظيم يا عظيم ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ (السر 67) ﴿رَبُّهُ الْكَرِيمُ﴾ (استنوت والأرض وهو المير العرکد) (اجانبه 137).

ومد يا مالك يوم الدين بصري من الصر المحمدي حتى أرى هذا النور الأعظم المحمدي سارياً في كل شيء فلا أخجب عنه بالمخسوسات كما لا

أَخْبَت عَنْكَ بِهِ كَمَا لَا أَخْجَبَ عَنِ الْكُلِّ بِالْكُلِّ وَأَنْصَرِيهِ يَا قُدُّوسَ يَمْدُودِ
 الْمُحَمَّدِي حَتَّى أَرَاهُ مِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ إِنْسَانًا كَامِلًا وَمِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ الْآدَمُ الْأَكْبَرُ
 وَمِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ الْآدَمُ الْأَتَوَرُ وَمِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ حَلِيفَةٌ فِي الصُّورَةِ عَمَّنْ أَصْطَفَاهُ
 أَلَلَّهُ عَلَى الْعَالَمِينَ وَهُوَ سَيِّدُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ حَلِيفَةٌ عَنْ أَنْبِيَاءِ
 اللَّهِ تَعَالَى وَرُسُلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي مَسَاسِي حُرُوفِ أَسْرَارِ ﴿يَهْدِيهِمْ أَفْئِدَةً﴾
 [الاسماء ١٩٥] وَمِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ حَلِيفَةٌ عَنِ الرُّبِّ حُلَّ وَخَهْهُ فَأَرَاهُ فِي هَذِهِ الْمَرَاتِبِ
 كُلِّهَا وَأَعْدَمُهُ عِلْمًا يَقْبِيًا تَحْقِيقِيًّا عِبَادًا وَأَقْوَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِمَا تَنْطَلِقُ بِهِ هَذِهِ الْحَقَائِقُ
 الْعَدَمَةُ لَهُ مِنَ الْخُفُوقِ وَالْآدَابِ ﴿وَتُؤَيِّدُهُ وَتُؤَيِّدُهُ وَتُؤَيِّدُهُ بِمَكْرَةٍ وَأَيْسَلًا﴾
 [المسح ١٩] ﴿إِنَّ إِلَهِيكَ يُبْعَثُكَ إِنَّهُ يُبْعَثُكَ اللَّهُ بِدُ قَوْفَ أَيْدِيهِمْ﴾ [المنح ١١٥]
 وَأَرَاهُ مِنْ حَيْثُ جَمْعِيَّتُهُ لِهَذِهِ الْحَقَائِقِ حَتَّى أَكُونُ بِهِ وَمَنْهُ وَالْبَيْتُ وَمَنْهُ فَمَعْرِفِيهِ يَا
 عَزِيزُ يَا مُهَيِّمُنْ بِهِ مَعْرُوفَةً يَقْبِيَّةً لَا شَنْهَةَ مَعَهَا وَعَنْصِيهِ عِلْمًا كَامِلًا لَا أَخْهَلُهُ بِهِ فِي
 الْمَخْيَا وَالْمَصَاتِ وَأَثَرَتْ مُشَاهَدَتُهُ قَلْبِي وَعَقْلِي وَرُوحِي وَنَفْسِي وَسِرِّي وَأَسْرَارِي
 وَعُطَامِي وَغُرُوفِي وَشَرَابِي وَعَصَلَاتِي وَعَصَارِيْفِي وَحَقَّقَ بَدَلُكَ وَالِدِي وَأَنَسَانِي
 وَحَوَاضِي وَأَخْبَائِي.

وَأَوْصِلِ أَلَلَّهُمْ يَا بَرُّ يَا كَرِيمُ يَا رَحِيمُ أَسْرَارَ بَصَرِهِ الْمُحَمَّدِي إِلَى مَصْرِي
 حَتَّى أَرَى بَصْعَةً الْمُحَمَّدِيَّةَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُمْ أَنْوَارٌ كَامِلَةٌ وَآبَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي الْعَالَمِ
 وَتُجُومٌ رَوَاهِرُ فِي الْكُؤُودِ وَشَفَرٌ نَجَاةٍ مَغْشُوتَةٍ وَأَمَانٌ لَدُنْهُ جَلَّ أَمْرُهُ فِي عَالَمِهِ
 يُظْفِي^(١) بِهِمْ سَوَارَاتِ غَضَبِهِ وَيَسْتَذِيقُ بِهِمُ الْأَرْمَاتِ وَضُرُوفِ الدُّهْرِ الْحَاصِلَةِ مِنَ
 الْمُحَالَفَاتِ التَّكْلِيفِيَّةِ وَيَذَرُ بِأَنْوَارِهِمْ وَنُطْقِهِمُ الْمُحَمَّدِيَّةَ فِي نُجُومِ الْفَسَادِ الطَّاهِرِ
 فِي السَّمَاءِ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ فِكَائُوا صُورًا جَزِيئَةً مَخْلُوقَةً مِنْ عَيْنِ
 الْكُؤُومِ وَالرَّحْمَةِ فِي وَادٍ ﴿وَمَا كُنَّا اللَّهُ يُهْدِيهِمْ وَأَنْتَ يَهْدِيهِمْ﴾ [الاسماء ١٣٣]

(١) هكذا في عدد من النسخ - وليس يظفي - لأن هذا شيء معوي والتصحيح يكون لما هو
 حسي.

جارحة اللسان الكريم المحمدي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي
أَمْسَهُ مَدِينَتُكَ فِي مَنَّاكَ الْعَظِيمِ وَأَخَذْنَاهُ عَلَى كُرْسِيِّ الْحِلَافَةِ عَلَيْكَ فِي مَكَائِبِ
لِتَغْنِمْ بِنُ أُنْتِ عَنْكَ مَادَّةَ الْإِفْصَاحِ مَنَّا الْمُغْتَدِرِ عَلَى مَا نَحْنُ خَرَادُكَ بِأَقْدَامِكَ
خَوْهَرُ الْلسَانِ الْمُحَمَّدِيِّ الْمُسِيئِ بِنِ يَدَيْهِ

فَوَاصِلِ اللَّهِمَّ قُوَّتِي اللَّسَانِيَّةِ مِنْ قُوَّةِ الْلسَانِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا تَسْرِي فِي
حِلَاوَاتِ أَذْوَقِهِ وَبَدَائِعِ دَوَائِقِهِ وَطَلَاقَاتِ إِزْسَانِ عِدَائِهِ فِي الْمِيَادِنِ الْمُتَوَخَّجَةِ
لِيَهِيَ عِدَائَاتُ الشَّرْعِ الْكَرِيمِ حَتَّى لَا يَحْتَفِ بِسَائِي فَسَمَا يَجُتَّ عِلْنُهُ مِنْ شَعَائِرِ
الزَّيْتِ حِينَ حِلَالُهُ وَيَقُومُ بِحَمِيمِ مَا أَمَرَهُ مِنْ وَطَنَانِهِ وَأَخْكَامِهِ

وَمَنْ كَلَّمَهُ نَسَائِي مِنْ لِسَانِهِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا يُغْضِي بِهِ قُوَّةَ جَمِيعِ الْبَشَرِ الْحَقِيقَةِ
فَيُنْثِي بِهَا عَلَى رُتَبِهِ وَبَارَتِهِ وَفَرْشِهِ وَنَعَائِمِهِ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ بِهَا بِشْعِي
بِحِلَالِ وَخِيهِ وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ وَوَسْجِ أَقْدَارِهِ وَعَجَبِ لُظْفِهِ وَحَفِي أَفْسَانِهِ
وَسَحْدُذِلُهُ فِي كُلِّ طَرَفَةٍ بِظُرْفِهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ
فِي عِلْمِكَ كَانَتْ أَوْ قَدْ كَانَتْ مِنْ قُوَّةِ لِقْدَسِيَّةِ مَا بِشْعِي نَفْسُهُ وَعَقْدُهُ وَرُوحُهُ
وَسِتُهُ مِنَ الشَّيْءِ عَلَى رُتَبِهِ وَإِخْلَاءِ كِمَالَانِهِ وَتُ نَفُوتِهِ وَأَضْعَافِ أَضْعَافِ
عَدَدِ كُلِّ مَوْجُودٍ أَوْ يَوْجُذِ وَحَرَكَاتِهِ وَسَكَائِهِ وَحَطَرَانِهِ وَكُلُّ الشُّؤُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهِ
وَأَضْعَافِ أَضْعَافِ هَذِهِ الْمُصَاعِمَاتِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الْحِسَابِ شَيْءٌ

وَمَنْ اللَّهُمَّ قُوَّتِي اللَّسَانِيَّةِ مِنْ قُوَّةِ الْلسَانِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا تَنْشُرُ (١) الْفَرَّانَ
بِكَرِيمِ حَقِّ تِلَاوَتِهِ.

(١) فِي النُّسخَةِ الْحَجَرِيَّةِ مِنَ الرَّسْمِ الْقُرْآنِيِّ.

إماماً وأقمت بها أن تلحقه بالثنيين ولضديقين وحسن أولئك رفيقاً. وحقوق العباد على اختلاف مشارلهم ومرتبهم ومصاهمهم وفصيلتهم ﴿يُرِيدُ اللَّهُ يَتُوبَ لَكُمْ وَجَدَّ بِكُمْ مَنَّ الدَّيْنِ مِنْ قَلِيلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿٦٦﴾ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الدَّيْنِ بِشَيْمُونِ الشَّهَوِيَّ أَنْ يَقْبَلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ صَوْبًا ﴿٦٨﴾ ﴿السا: 26 - 28﴾.

وَمَدَّ اللَّهُ قُوَّةَ لِسَانِي مِنْ قُوَّةِ اللِّسَانِ الْمُحَمَّدي حَتَّى أَذْعُو إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِهِ عَلَى صَبْرَةٍ فَلَا يَكُونُ لِسَانِي مَهْلاً وَلَا تَكُونُ حُجَّتُهُ مُلْحِجَةً تَنْجِي لَهَا مِنْ يُقِيمُهَا بَلْ يُأْنِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا مُسَبِّحًا آمِينَ آمِينَ آمِينَ ﴿وَأَتَيْنَا ثَمُوزَ مُنْقِضًا نَبِيًّا﴾ ﴿١٥٣﴾ (السا: 153) وَحَتَّى أَتْلُوَ قُرْآنَ الْجَمْعِ فِي مَخْرَابِ الْفَرْقَانِ وَأَتْلُوَ قُرْآنَ الْفَرْقَانِ فِي مَسْجِدِ الْجَمْعِ وَأَتْلُوَ قُرْآنَ الْفَرْقَانِ فِي كُرْسِيِّ الْأَعْتَدَانِ وَأَتْلُوَ قُرْآنَ الْفَرْقَانِ عِنْدَ مَشْرِئِ الدُّلُولِ النَّشِيبِ إِلَى عَسَى أَتْلُوَ وَقُرْآنَ الْفَتْحِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَتْحِ كَاتِبٌ مَشْهُودٌ ﴿١٥٤﴾ ﴿رَبِّ أَدْنَى مَذَلٍّ مَبْذُورٍ وَأَتَرَجَى مَخْرُجٍ مَبْذُورٍ وَأَخْفَى لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ ﴿١٥٥﴾ (الإسراء: 78، 80).

وَمَدَّ اللَّهُ قُوَّةَ لِسَانِي مِنْ قُوَّةِ اللِّسَانِ الْمُحَمَّدي مَا أَذْكُرُكَ عَلَى كُلِّ أَخْبَائِي حَتَّى يَكُونُ كُلُّ خَوَاصِرٍ مِنِّي لَهُ لِسَانٌ عَامٌّ وَحَاصِرٌ بِمُحَمَّدٍ وَيُشْفِي عَيْنِي فِي كُلِّ لَمَحَةٍ وَطَرَفَةٍ يَظُرُّ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ فِي جَنَّتِكَ كَائِنْ أَوْ قَدْ كَانَ وَحَتَّى لَا يَشْمَلُ عَنْكَ لَا فِي حَالَةِ التَّذْكِيرِ وَلَا فِي حَالَةِ الْإِنْلَاءِ وَلَا فِي حَالَةِ الْأَعْتَارِ وَالْإِفْتِكَارِ وَلَا فِي حَالَةِ الْإِذْكَارِ بَلْ تَكُونُ مِنْكَ وَإِلَيْكَ وَبِكَ فَلَا يَخْتَجِثُ شَيْءٌ عَنْكَ بَلْ تَكُونُ أَنْتَ الظَّاهِرُ لَنَا قُلُّ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لَنَا نَقْدُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لَنَا دُونَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لَنَا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لَنَا عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لَنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْفَضْلُ وَلَكَ الشَّاءُ الْحَسَنُ أَحَقُّ مَا قَدْ قَدْ الْعُدُّ وَكُلُّمَا لَكَ عِبْدٌ سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَأَمْسَ بِكَ فَوَادِي هَبْ يَدِي وَمَا حَيْثُ عَلَى مَفْصِي أَغْبِرُ لِي الدِّنَّ الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْبِرُ الدِّنَّ الْعَظِيمَ إِلَّا الزُّرُّ الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَبِكَ الْمُسْتَعَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ

وَبِاللَّهِ قُوَّةٌ لِّسَائِي مِنْ قُوَّةِ النَّسَرِ الْمُحَمَّدي مَا يُتَرْجَمُ عَنْ مَكْتُوباتِ
الضَّمَامِ مَنْ أَوْدَعَتْ فِيهَا مِنْ أَحَبِّ لِأَخْلَاقِ الْبَيْتِ وَإِنَّهُ لَا يَنْهِي لِأَحِبِّهَا وَلَا
لَأَخْسَبِهَا عَيْزُكَ وَأَقْدَمَا لِأَحْتِ الْأَخْلَاقِ الْبَيْتِ

وَأَيْضاً أَلَهُمْ عَلَى لِسَائِي مِنْ قُوَّةِ النَّسَرِ الْمُحَمَّدي مَا يَنْطِقُ بِتَخْيِيرِ اللَّعَاتِ
كُلِّهَا حَتَّى لَا يُشَدَّ عَنْهُ مِنَ الثُّقُلِ ثَلَاثُ شَيْءٍ سُرِّيَّاتٍ وَعَبْرِيَّاتٍ وَعَارِصِيَّةٍ وَنَقْطِيَّةٍ
وَقَنْطِيَّةٍ وَحَبْسِيَّةٍ وَلَايَسَّةٍ وَيَوْمِيَّةٍ.

وَوَصَلَ أَلَهُمْ بِمَا مُقَدَّمُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا طاهرُ يَا ماحِلُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا
مُهَيَّمُنْ حَوَهر لِسَائِي مِنْ أَمْدَادِ أَسْرَارِ قُورِجِ النَّسَرِ الْمُحَمَّدي مَا لَا يَغْفِرُ عَلَى
تَأْدِيَةِ سِرٍّ مِنْ أَسْرَارِ الشَّرْعِ الْكَرِيمِ وَأَعْطِي مِنْ قُوَّةِ الْإِنْصَاحِ وَعِظِ النَّبِيَّاتِ عَنْ
أَسْرَارِ كَلَامِكَ وَحِطَاتِكَ وَتَنْوَعَاتِ أَسَالِيْبِ الْبَيِّنَاتِ الْعَدِيَّةِ الْإِرَادِيَّةِ بِأَعْيُنِكَ حَتَّى
لَوْثَ لَهُمْ الْحَضَرَاتِ وَعَذَذَ لَهُمْ مَصَارِبَ التَّمَثُّلِ وَأَرْصَدَتْ لَهُمْ الْحُجِّيَّاتِ
الطَّبِيَّةِ وَالْبَيْسِيَّةِ وَالْحِطَّاتِ الشَّغْرِثَةِ أَنْ تَوْجِهُتْ بِهِمْ الْأَهْوَاءُ وَحَثَّ بِهِمْ
الْأَسْبَاءُ فَحَبِثَتْ تَوَخُّهُوا بِحَدِّهِمْ أَرْصَادَ تَنْوَعَاتِ الْعَنَمِ تَحْجُجُهُمْ وَتُقَبِّعُهُمْ
وَتُخَاصِمُهُمْ وَتُجَادِلُهُمْ وَتَزِدُّعُهُمْ وَتُجَمِّعُهُمْ كُلُّ بِحَسَبِ مَا يَقْلَمُ أَنَّ الْخُجَّةَ عَلَيْهِ
وَيُظْمِشُ بِهِ نَفْسُهُ وَيَرْكُنُ إِلَيْهِ لَنَّهُ الْمُنَشَّقُ هَذَا التَّمَشُّقُ مِنْ حَضْرَةِ الْإِسْمِ الْهَادِي مَعَ
التَّحَمُّمِ الْمُعْرِ الْفَتَاحِ الْعَلِيمِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ الرَّافِعِ الْحَكَمِ الْعَذْلِ الْطَّيِّبِ الْحَبِيرِ
الْحَلِيمِ لَشُكُورِ الْحَبِيطِ الْخَفِيَّةِ فَأَعْطَى خُسْرَ لَتَبِيَّاتٍ عَنْ مَضَامِيرِ هَذِهِ الْأَسْرَارِ
الْإِلَهِيَّةِ وَأَعْلَمَ مَصَارِعَهَا وَمَضَارِعَهَا حَتَّى لَا أَضْرِبَ وَجْهَ الْقُرْآنِ بِغَضَةٍ بِنَغْصٍ وَلَا
أَقُولَ هَذِهِ الْآيَةَ مُعَارِصَةً مَعَ هَذِهِ وَلَا هَذِهِ مُشَكِّكَةً مَعَ هَذِهِ فَأَعْلَمَ الْعِلْمُ الشَّافِعِ
الْأَمْنِيَّ الْإِلَهِيَّ الْمُحَمَّدي وَأَبْرَلَ الْحَضَرَاتِ مَارِلَهَا.

وَأَمْدُو أَلَهُمْ يَا كَرِيمُ يَا وَدُودُ يَا مَجِيدُ يَا بَاعِثُ يَا شَهِيدُ الْخَارِجَةِ النَّسَرِيَّةِ
بَيْنِي مِنْ قَوَامِيْسٍ بِخَرِ إِفْصَاتِ النَّسَرِ الْمُحَمَّدي مَا أَقْوَمُ فِي كُلِّهِ وَلَوْ لَتِ وَدَوْرَاتِ
مَلِكِهِ وَمَا يَفْتَنِيصِيهِ جَلَالُ الرَّبِّ حَلَّ سُلْطَانُهُ بَيْنِي فَلَا أَتَبَيَّنُ بِغَيْرِ مَا أُنْعَى أَنْ
سَنِعْتُ فِيهِ وَلَا أَطْهَرُ بِغَيْرِ مَا يَتَّبِعِي أَنْ قَوْمٌ فِيهِ لَمَّا أَنَّ الْحَقَّ جَلَّ أَمْرُهُ بِقَتْنِي مِنْ
عَبْدِيَّةٍ كُلِّ آيٍ مَا يَقْتَضِيهِ وَلَا يَقَامُ فِي ذَلِكَ الْمُقْتَضَى إِلَّا مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْاِخْتِيَارُ

وَأَسْتَخْلِصَ لِنَفْسِهِ الْمَاهِيَاتِ السَّعَادِيَّةَ فَأَجْعَلِي ذَلِكَ لِمُخْتَارِ ذَلِكَ الْمُسْتَخْصَصِ
وَذَلِكَ الْمَقَامَ فِي أَذْوَارِ النِّصَامِ مِمَّا يَنْبَغِي يَا مُجِدُّ يَا شَهِيدُ يَا وَكِيلُ

وَوَاصِلِ أَلَلْهُمَّ يَا قَوِيَّ يَا مُثَبِّتَ مَا وَلِيَّيَ بِمَا مُخَيِّي يَا مُعَبِّثَ مَا حَيَّيَ يَا قَيُّوْمَ يَا
وَاحِدَ يَا مَا حُدَّ مِنْ أَمْدَادِ أَلْسَانِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى لِسَانِي مَا تَتَدَلَّلُ بِهِ أَخْوَالُ
أَوْصِيَائِهِ النَّسَابِيَّةِ فَاسْرُءْ مِنْ رَدِيْلَةِ الْكَلَامِ مِمَّا لَا يَنْبَغِي وَاقِعَ فَضُولِ الْكَلَامِ وَاقِعَ
الْحَوْضِ فِي السَّطَلِ وَاقِعَ الْمَرَاءِ وَالْجَدَلِ وَاقِعَ الشُّغْفَرِ فِي الْكَلَامِ وَاقِعَ الْمُخَشِّ
وَأَسْتِ وَاقِعَ أَلْفِ وَأَقَاعِ الْمَاءِ وَاقِعَ الْمِرَاحِ وَاقِعَ الشُّخْرِيَّةِ وَالْأَسْتَهْرَاءِ وَاقِعَ إِفْشَاءِ
الْمُسْرِ وَاقِعَ الْوَعْدِ الْكَادِبِ وَاقِعَ الْكَذِبِ فِي الْقَوْلِ وَالْيَمِينِ وَاقِعَاتِ الْكَذِبِ
بِالْمَعَارِيضِ وَأَقَابِ شَيْنِ الْغِيْبَةِ النَّسَابِيَّةِ وَنَفْسِيَّةِ وَأَحْسَمَ عَنِّي بِأَلْوَصَالِ
الْمُحَمَّدِيَّةِ الْأَنْبَابِ الْبَاقِيَّةِ عَلَى الْعِيَةِ وَحُتِّ لِي الْمَلَا حِ الَّذِي بِهِ يُنْفَعُ أَلْسَانُ
مَنْ لَعِيَةٍ وَفَقَّهِي تَحْرِيمَ الْعِيَةِ بِالْقَبْلِ وَكَقْدَرَةَ الْعِيَةِ وَاقَاتِ لَشَمِيَّةِ وَاقَاتِ كَلَامِ
فِي أَلْسَانِي وَأَقَابِ الْمَذْحِ فِي غَيْرِ مَحْنَةٍ وَالدَّمِ فِي غَيْرِ مَحَلَّةٍ وَأَقَابِ الْعَقْلَةِ عَنْ
دِفَاقِ الْحَطَلِ فِي مَخْرَى الْكَلَامِ.

يَا قَادِرُ أَقْدِرْ عَنِّي فَمَحَ شَهَوَاتِي وَشَهْنَانِي الْمَكْدَرَةَ لِي سِطَاطِ الْوَضَلَاتِ
مَعَكَ يَا مُقْتَدِرُ أَجْنَتْ عَنِّي بِأَقْتِدَارِكَ الْعَظِيمِ أَصُولِ الْقَوَاطِعِ عَنْكَ وَعَنْ رَسُولِكَ
وَأَمَحَ طَلَالُ أَصْحَابِ الْمَنَكَاتِ الرَّدِيَّةِ بِأَقْتِدَارِكَ يَا مُقْتَدِرُ

يَا مُقَدِّمُ خَيِّءْ لِي مِنْ كُنْهِ الْأَنْوَارِ وَالْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ الدَّائِيَّةِ مَا أُنْعَمُ بِهَا
لِنَفْسِي وَأُنْقِذْ بِهَا عَشْرَكَ وَمِنْ لَاسْتَعْرَاقَاتِ فِي الدَّوَاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ مَا أَصِيرُ بِهَا
مُقَدِّمًا عِنْدَهَا فِي التَّكْرَابِ وَالْأَصَانِلِ وَمِنْ الْاِقْتِدَارِ عَلَى الْحَوْضِ فِي أَنْخَرِ مَقَابِي
الْكَلَامِ الْقَدِيمِ حَتَّى يُعَلِّمَنِي الرَّحْمَنُ عِلْمَ الْقُرْآنِ

يَا مُؤَخَّرُ أَخْرِ عَنِّي الدَّوَاعِي الطَّلَعِيَّةِ وَالْإِنْبِعَادَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ حَتَّى لَا تَفْعَلَ بِي
فَوَاعِلَهَا وَلَا أَتَأَثَّرَ مِنْ غَوَامِلِهَا يَا مُؤَخَّرُ

وَمُدِّ أَلَلْهُمَّ الْقَوِيَّ النَّسَابِيَّةِ مَنِي بَقَرَى أَلْسَانِ الْمُحَمَّدِيِّ مَا لَا أَذْكُرُهُ إِلَّا بِمَا
ذَكَرْتَهُ وَلَا أَنْعَتُهُ إِلَّا بِمَا نَعَتَهُ وَلَا أَثْنَيْتُهُ إِلَّا بِمَا أَثْنَيْتَ بِهِ عَلَيْهِ.

وَمُدَّتِي إِلَيْهِمْ مِنْ قُوَى النَّسَاجِ الْمَحْمُودِي مَا أَذْكُرُكَ بِهِ حَتَّى يَنْرَوِيَ النَّسَاجُ
 مِنْ أَصْوَابِ أَنْوَارِ دُكْرِكَ وَفَرِيكَ وَمُتْ هَدِيكَ وَمُتْ حَاتِّكَ وَمُتْ دَانِيكَ وَمُتْ دَانِيكَ
 وَهَذَا بَيْنَكَ وَحَتَّى يَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرُكَ بِهِ الشُّيُورُ وَالْمُرْسُورُ وَحَتَّى يَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرُكَ
 بِهِ الْمَلَانِكَةُ الْمُعْمَرُونَ وَحَتَّى يَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرُكَ بِهِ ﴿وَأَمْرُكَ عَزَّ﴾ ١٠٠ ﴿وَأَمْرُكَ عَزَّ﴾ ١٠١
 عَزَّ ١٠٢ ﴿وَالشَّرِبُ شَرٌّ ١٠٣﴾ قَلْبُكَ رَمَا ١٠٤ ﴿وَالشَّرِبُ دَكْرٌ ١٠٥﴾ قَلْبُكَ رَمَا ١٠٦ ﴿وَالشَّرِبُ دَكْرٌ ١٠٧﴾
 دُكْرُكَ سَهْ ١٠٨ ﴿وَالشَّرِبُ دَكْرٌ ١٠٩﴾ قَلْبُكَ رَمَا ١١٠ ﴿وَالشَّرِبُ دَكْرٌ ١١١﴾ قَلْبُكَ رَمَا ١١٢
 وَحَتَّى أَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرُكَ بِهِ ﴿وَالشَّرِبُ عَزَّ ١١٣﴾ وَالشَّرِبُ دَكْرٌ ١١٤ وَشَبَّحْتَ
 سَبَّحَ ١١٥ ﴿وَالشَّرِبُ سَبَّحَ ١١٦﴾ قَلْبُكَ رَمَا ١١٧ وَحَتَّى أَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرُكَ بِهِ ﴿وَالشَّرِبُ
 يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ مِنْ حَوْلِهِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ. وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبِّ
 وَسَبِّحْتَ كُلِّ نَفْسٍ وَرَحْمَةً وَجِلْمًا فَلَا تُبَدِّلُ يَدَيْهِمْ وَأُولَئِكَ يَكْفُرُ لَهُمْ جَبَدٌ عَنِ النَّجْمِ
 ١١٨ رَبَّنَا وَأَنْجِلْهُمْ خَشَّ عَقْدِي لِقَى وَعَدْتُهُمْ وَمَنْ صَبَحَ مِنْ عَابَائِهِمْ وَأَرْوَجِهِمْ
 وَدَرَيْمِهِمْ بِكَ أَسْتَ الْفَرِيرُ الْحَكِيمُ ١١٩ وَهُمْ أَسْكَنْتَ وَمَنْ فِي السَّيْنَةِ بِوَيْمِهِ
 فَقَدْ رَحِمْتُمْ وَأَلَّاكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَظِيمُ ١٢٠﴾ (عمر ١٢٠) وَحَتَّى أَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرُكَ
 بِهِ ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ لَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ (شورى ١٥) وَحَتَّى أَذْكُرَكَ بِمَا
 دُكْرُكَ بِهِ أَرْوَاحُ السَّيِّئَاتِ وَأَسْمَاءُ وَحَتَّى أَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرُكَ بِهِ لِحَمْدِكَ
 وَأَرْوَاحُهَا وَحَتَّى أَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرُكَ بِهِ الْأَخْتَامُ وَوَسْعَةُ السُّتُورِ وَذُكْرُكَ بِمَا دُكْرُكَ
 بِهِ الْأَقْطَاعُ وَتَحَبُّهُ إِلَيْهِ شَائِنُهُمْ وَذُكْرُكَ بِمَا دُكْرُكَ بِهِ الْأَفْرَادُ وَطَفَّتْ بِهِ مَطْعَمُهُمْ
 وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرُكَ بِهِ الْمَمَارِجُ وَعَمَمَةُ بِيَانُهُمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرُكَ بِهِ الْأَحْرَاسُ
 وَأُطْلِعَتْ عَلَيْهِ سَلِيقَتُهُمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرُكَ بِهِ الْغُرَاءُ وَعَرَفَتْهُ مَوْضُوعَاتُهُمُ الْلُغُوتُ
 وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرُكَ بِهِ الْغَمْدُ وَتَوَخَّجَتْ إِلَيْهِ صَمَحَتُهُمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرُكَ بِهِ الْأَوْدُ
 وَقَضَرَتْ عَلَيْهِ بِدَرَكَاتِهِمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرُكَ بِهِ الْخُصَاءُ وَهَاتِحَةُ شَاكِلَتُهُمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَا
 دُكْرُكَ بِهِ الْخُصَاءُ وَتَسَمَّتْ بِهِ فَاسْتَنَّهُمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرُكَ بِهِ أَرْبَابُ الدُّوَانِ السَّيِّئَةِ
 وَمَا مُنَحَّتْ رُشْتُهُمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرُكَ بِهِ أَرْبَابُ الدُّوَانِ الْوَسْطَى وَمَا قَتَصَتْهُ مُكْتَنُهُمْ
 وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرُكَ بِهِ أَرْبَابُ الدُّوَانِ الْعُظْمَى وَمَا رُشِحَتْ لَهُ جَلَالَتُهُمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَا
 دُكْرُكَ بِهِ أَرْبَابُ الدُّوَانِ الْخَرِيَّةِ وَمَا وَسَعَتْهُ عَالَمِيَّتُهُمْ وَأَذْكُرَكَ بِمَا دُكْرُكَ بِهِ أَرْبَابُ

الغيوب وما واحتهتهم به سعادتهم.

وَمَدَّ إِلَهُهُمْ قُوَايَ الدَّسَائِيَةِ مِنْ قُوَى أَلْسَانِ الْمُحَمَّدي مَا أَغْرَفَ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا بِمَا تَعَرَّفَتْ بِهِ يَا اللَّهُ مِنْ شُعَبَاتِ أَفَائِسِ عَرَافَاتٍ لِهَذِهِ الدُّوْنِ مِنْ كِمَالَاتِهِ
الْمُحَمَّدِيَةِ الْمُخْمُودَةِ حَتَّى أَمُورُهُ وَعَرَفُوهُ وَعَزُّوهُ وَوَقَّرُوهُ

وَعَرَفَتْ إِلَهِي بِمَا تَعَرَّفَتْ بِهِ إِلَهُهُمْ حَتَّى لَا أَخْجِلُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا فِي رُتْبَةٍ مِنْ
الرُّتَبِ عَرَفُوهُ فِيهَا فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ اللَّائِقَةَ بِحِلَالِهِ الْمُحَمَّدي هِيَ مَعْرِفَةُ الْحَلِائِقِ
الْكِمَالَةِ بِهِ عَلَى اخْتِلَافِ شُعَبِهَا وَحَتَّى أَغْرِفَهُ الْمَعْرِفَةَ الَّتِي بَيِّنَةُ الْإِنْسَانِ مِنْ مَوْقُ
فَتْحِ لُفْصِي مِنْ شَوَائِبِ الْمَعْرِفَةِ بِتَقْدِيرِهِ الْإِنْسَانِي مِنْ تَحْتِ الْمُكْتَسَفَةِ شَوَائِبِ الْجَهْلِ
وَالْمُكْدَرَةِ مَوَارِدِ وَزُودِ سَحَابِ الْعُضَلِ وَحَتَّى أَغْلِمَ الْكِمَالَاتِ الْمُحَمَّدِيَةِ الَّتِي
عَلِمْنَاهَا هَذِهِ الْمَرَاتِبِ وَأَوْفَى سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا وَمَا بِقُتْصِهِ خِلَالَهُ مِنَ الْكِمَالِ وَأَتَأَذُّ
مَعَهُ الْأَدَابِ اللَّائِقَةَ بِكِمَالِهِ بِالْكَمَالِ الَّذِي مَا عَلِمْتُهُ الْعَوَالِمُ الْعُلُويَّةُ وَالسُّفْلِيَّةُ وَإِنْ
فُرِّقَ عَلَى جَمْعِهَا حَتَّى كَدَّ أَغْرِفَ الْمَرَاتِبِ فِي انْكِوَادٍ عِنْدَ أَهْلِ الْكُودِ وَأَهْلِ
الْعَيْبِ مِنْ كَدِّ أَغْرِفَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ بِمَا تَقَفَّتْ مِنْ تَقْصِبِ وَتَمَوَّثَ
مِنْ تَعَوَّثَ لِأَنَّ سَبْحَهُ بِأَنْخَرِ الْكِمَالِ الْمُحَمَّدي سَبْحًا يُؤْفَى عَلَى مَنْ قَضَرَ عَنْ
رُتْبَتِهِ وَانْحَظْ عَنْ دَرَجَتِهِ

وَمَدَّ إِلَهُهُمْ لِسَانِي مِنْ لِسَانِ الْمُحَمَّدي مَا أَتْرَحَمْتُ بِهِ عَنْ مَكْنُونِ كِمَالِهِ وَاتَّكَلُوا
فُرْقَانِ صِفَانِهِ مِنْ قُرْآنِ سَخَرِ حُسْنِ حِمَالِهِ فِي مَخْرَابِ ضَمْنِهِ قُرْبِ إِذْ بَاءَ رَفْعِ
الْخُجْبِ عَنْ عَظِيمِ بَاهِرِ حِلَالِهِ وَزَرْقِي مِنْ لَأَلْتِدَادِ بَدْعِهِ وَالْإِسْتِخْلَاءِ لِأَسْرَارِ
أَسْرَارِهِ وَالْإِسْتِخْلَاءِ لِعَرَائِصِ مُحَدَّرَاتِ مَضْرُوبَاتِ كِمَالَاتِهِ وَالْإِسْفَارِ عَنْ جَمَالِ
آيَاتِهِ مَا بِخَيْمَتِي عَنِ مَعْرِفَةِ كِمَالَاتِهِ الْمُحَمَّديَةِ مَعْرِفَةَ لَائِقَةَ بَقْلِي جَانِهِ مَضْحُودَةٍ
أَمَادِ الْأَمَادِ مَعَ مَوَادِّ الْأَزْوَاجِ وَالْأَسْرَارِ وَالْفُقُولِ وَالشُّقُوسِ وَالْأَفْئِدَةِ وَالذُّوَابِ لَا
تَتَعَيَّرُ بَلْكَ الْمَعْرِفَةُ عَنْ مَقَارِفِ الْمَاسِيخِ وَالْإِسْتِخْلَالَاتِ وَالْإِسْخِلَالَاتِ وَلَعَمْرِي إِنْ الْأَمْكَةِ
لَشَتَاتِقُ لِلنَّالِيسِ لِأَسْمَائِهِ الْمُحَمَّديَةِ الدُّوْبِينَ عَلَى شَيْخَلَاءِ كِمَالَاتِهِ الْأَخْمِيَةِ
وَتَنَحَّلُ بِهِمْ عَنْ مَقَارِقِبِهَا إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأَمَاكِنِ وَلَا تَسْمَحُ بِمُنَاعِدَتِهِمْ عَنْهَا
فَرِثُ الْإِلَهِ مَأْلُوفٌ وَخَلِيطُ الْحَبِيطِ خَبِيطٌ وَخَبِيطُ الْخَبِيبِ خَبِيبٌ وَالشُّرُوقُ

بالحبيب تُشْتَأَقُ إِلَيْهِ الْأَكْثَوَانُ وَالْوَلَةُ بِالحبيب تُشْفَى هِيَ خِدْمَتُهُ الرُّؤَسَاءُ وَالْكِرَاءُ
وَالْعُرَفَاءُ وَالْأَعْيَانُ وَالْمُنْتَمِثُ بِجَمَالِهِ الْعَظِيمِ تُخْنُوا وَتَرْقُ عَلَيْهِ الْجَمَادَاتُ
وَالْعَجَمَوَاتُ وَالْبَهَائِمُ بِمُطَالَعَةِ طَوْلِهِ مَلَامِحِ شَمْسٍ جَمَالِهِ تُسَعِدُ بِهِ الْكَائِنَاتُ
وَتُسَنِّنِسِرُ بِحُلُولِ الْبَرَكَاتِ وَالْمَرْحَمَاتِ وَتُسَقِّنُ بِرُؤْيَيْهِ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ
وَالْمَكْطُومِينَ وَالْمَخْخُوسِ الْأَرْمَاتِ وَالضَّمَعَاتُ

قُوَّةُ الشَّمِّ الْمُحَمَّدِيِّ الْكَرِيمِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ الَّذِي بَلَغَ مِنْ حَاجَةِ الْعَرِصِ عِنْدَ رَبِّهِ شَيْحَانَهُ اَنْ مِنْ قَصْرِ اَسْجَلِ عِلْمِهِ
حَقٌّ وَمَغْنَى عَشْفَةِ اَهْلِ الْمُلْكِ وَالْمَمْلُوكَاتِ وَسَمِعَتْ الْمُؤَخَّرَاتِ فِي مَطَاوِيهِ وَكَانَ
الْوُجُودُ كُلُّهُ لَهُ لَا عَلَيْهِ قُوَّةٌ رَنَطَ لَكَائِدَاتِ بِالْحَلَالَةِ مُحَمَّدِيَّةٍ

وَأَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ قُوَّةَ شَيْءٍ مِنْ نَوَاحِ رَوَاحِ مِنْكَ حُومَةُ قُوَى عَقَاقِيرِ الْاُمَمِ د
الَّتِي غَمِضَتْ بِأَشْمِ الْمُحَمَّدِيِّ حَتَّى كَانَ بِشَمِّ مَنَاسِرِ رِيحِ الْبُخْرِ مَكَانَ تَرْخُفِ
رُحُوَّةِ الْعَصَمَةِ اِثْرَ هُبُوبِهَا بِالْزَوَالِ فَتَكُونُ لَهَا الْعَدَّةُ

وَأَسْأَلُكَ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا
قُوَى اَلْعَاسِي مَهَابِ الرِّيحِ بِعَاقِبَتِهِ لِهَابَةِ مَنْ نَظَدَانِ لَعَرْشِ الْمُسْتَدَلِّ بِهَا عَلَى
بُضْبِ مَضَاتِ اِنْتَحَافِي فِي سَاعَةِ الْخُصْفِي بِدَاحِي رَبِّهِ فَاَعْرِفِ الْاَوْقَاتِ الْفَضْلَانَةِ
مِنْ مَوْقِ وَأَسْأَلُكَ عَنِ اَلْاَلَاتِ الْاَرْضِيَّةِ لِمُنْعِيرِهِ سَعِيرِ الظُّلُوعِ وَالْفُضُورِ
وَالْاَرْمَاسِ وَأَغْنِمِ بِهَا فُرْزِ اَوْقَاتِ الْخَلَاقَةِ بِإِنِّ الْفَضْلَةَ مَزْنِجِ الْاُرُوحِ عَنِ لَسَانِ
الْاَدَاانِ يَقُوْنَ مِنْ غُثُوْا اِنْ الرِّزْقَ قَدْ نَحْنِي فِي قَدَمِهِ نَبْتُهُ فَاَسْمَعُوْا اِلَى دُكْرِ اَللّٰهِ وَدَرُّوْا
مَا مَوَدَّ

وَأُبَيْطُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ
اَلشَّمِّيَّةَ مَنِي مِنَ الشَّمِّ الْمُحَمَّدِيِّ مَا أَغْنَمَ بِهَابَةِ عَصَبِ اَللّٰهِ فِي مَعَاصِيهِ بِاَذْرَاكِي
رَوَاحِ اَلْمَعَاصِي فَإِنَّ لِلْمَعَاصِي رَوَاحِ بِحَسَبِ أَكْثَرِيَّتِهَا وَكَثَرِهَا وَمُشْتَهَاتِهَا
وَلَسَمَ مِنْهَا فَاَحْتَشِهَا عَنْ عِلْمٍ وَكُشْفٍ وَنُورٍ لَا عَنْ حَذْسٍ وَتَحْمِيصٍ يَا رَحِيمُ يَا
رَحِيمُ يَا رَحِيمُ

وأفرغ لي دُبُوناً أَوْ دُبُونِينَ مِنْ حَرَارٍ وَخَمْنِكَ وَمَصَّتْ كَرَمِيثٌ كُلَّ نَبِيٍّ
وَلَمْ تَحِمْ وَطَرَفَةٌ بَطَرَتْ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ قُوَى الشَّمِّ الْمُحْتَمِدِي
مَا أَذْرَكَ بِهِ رَوَانِحَ الْحَجَرِ لِأَسْعَدَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحَيْثُ وَكُنَّ قَدْ أَذْرَكْتَ هُنُوبَ
الرُّيَاحِ الْوَضَلِيَّةِ مِنْ مَزَكِرِ آيَاتِ تَنَشُّاتِهَا وَأَشْتَفَى بِهَا بِمَنَابِعِهِ يَمِينُ الرُّخْصِ مِنْ
الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ يَمِينُ الرُّخْصِ فِي الْأَرْضِ مِمَّنْ قَبْلَهُ فَقَدْ بَايَعَ اللَّهُ بَعَالِي أَنْ لَا
يَعْصِيَهُ

وَأَغْطَمَ لِي يَا حَرَّارُ يَا حَرَّارُ يَا حَرَّارُ يَا حَرَّارُ يَا حَرَّارُ يَا حَرَّارُ كَسِرَ
الْمُنْكَسِرِينَ لِنَبِصِ الْعَظِيمِ مِنْ قُوَى الشَّمِّ الْمُحْتَمِدِي مَا أَذْرَكَ بِهِ رَوَانِحَ
الْمُعْظَمِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَسَاسِ النَّهَارِ وَأَنْتُمْ تُغَوِّرُ هُنُوبَهُ شَيْقَاقاً لَمْ لَمْ تَحْمِلْ
مَعَايِهِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ رُوحَ الْأَرْوَاحِ وَمَسَّ السُّفُوفِ وَعَقْلُ التَّغْوِيلِ وَمِنْ مَنَهُ
الْمُنْدَأُ وَبَلَبَهُ تَلْهِيهِ

وَأَوْفَى بِي أَلَهَهُمْ مُنْصِي مِنْ قُبُوصِ الشَّمِّ الْمُحْتَمِدِي مَا أَوْفَى بِهِ كُلَّ مُقْتَضَى
يُقْتَضِيهِ مِنْهُ بِخِلَالِ بَرَكَةِ الْعَظِيمِ وَإِكْبَارِ الرُّسُوفِ الرُّؤُوفِ أَرْجِيهِمْ بِأَقْوَةِ
الشَّمِّ حَتَّى لَا يَنْوَحَ عَنِّي عَتَتْ مِنَ الْعَنَاتِ فِي حَالٍ مِنَ الْحَالَاتِ بَلْ أَكُونُ
بِسَنَدِ مُحَمَّدٍ شُهُوداً وَمِنَهُ شُهُودٌ وَعِنْدَهُ شُهُودٌ وَفِيهِ شُهُودٌ وَإِلَيْهِ شُهُودٌ وَمَعْمُورَةٌ
بِأَنْوَارِهِ وَمُتَمَوِّلَةٌ بِأَسْرَارِهِ وَمَخُوطَةٌ بِمَطَارِحِ شُعَاعَاتِ أَقْمَارِهِ وَمُخْشَوَةٌ بِأَنْعَامِ
بُشْرَاهِ بِدَارِهِ فِي الْمُنْدَأِ وَالْمُزَسَّطِ^(١) وَنُصْهِي وَنُزْرَحِ وَالْقَارِ الْحَيَوَانَ وَمَعَهَا
وَفِيهَا وَتَقْلِبُ أَحْوَالَهَا ﴿تَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ
مَنْ يَكُودُ وَالْعَاقِبَةُ لِلشَّاقِقِينَ﴾ [الأعراف: 128].

وَأَسْمُحُكَ يَا وَهَّاتُ يَا وَهَّاتُ يَا وَهَّاتُ يَا وَهَّاتُ يَا وَهَّاتُ يَا وَهَّاتُ يَا وَهَّاتُ
أَنْتَ مُقْتَضِ لِنَبِصِ الْعَدَمِ الْمُنْطَلِقِ الَّذِي كُنْتَ مُتَصِفاً بِهِ وَلَا رُبَّتَ مِثْلَ وَخُودِ
الْقَالِبِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ وَالْمُسْتَمَحِينَ وَأَسُوهُتْ كَرَمَكَ الْعَظِيمِ مِنْ حَيْثُ وَسَفَتْ
كُلَّ شَيْءٍ

الجَارْحَةُ اليمينية المَحْمَدِيَّة

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِ وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ كَثْرَ هِدَايَتِكَ وَإِشْرَاقِ نُورٍ^(١) دِلَالَتِكَ الْمُعَرِّدِ فِي حَلِيعَتِ

وَمُدَّنَا يَا عَلِيمُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّئُ مِنْ أَمْدَادِ سَرِيَّانِ الْأَمْدَادِ الْإِلَهِيَّةِ
فِي الْقَوَى اليمينية المَحْمَدِيَّةِ حَتَّى أَغْلَمَ الشَّقَى مِنَ الْأَشْقَى وَالسَّعِيدُ مِنَ الْأَسْعَدِ
بِالْتَّمَسِ مَاعَامِلَ كُلِّ بِمَا يَفْتَضِيهِ، لِحَقِّ مَنِّ وَمَنِي

وَأَمَضِ عَلَيَّ يَا غَرِيرُ يَا جَارُّ مِنْ أَمْدَادِ غُلُومِ لِيَمِينِ المَحْمَدِيَّةِ فِي نَمِيصِي
حَتَّى لَا أُخْرَجَ بِهَا عَنِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ فِي كُلِّ مَوْطِئٍ شَرْعُهُ الشَّرْعُ وَخَدَّدِ
الْأَحْكَامِ التَّغْذِيرِيَّةِ الْمَنْوُطَةِ بِهِ فِي مَابِ أَدَابِ الْعُسُودِيَّةِ فِي الْوَاوَحِ وَالْمَحْرُومِ
وَالنَّدْبِ وَالنَّكَرَاهَةِ وَالْإِبَاحَةِ حَتَّى أُخْرَجَ مِنَ الْعَالَمِ النُّكْلِيَّيِ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيَّ
نَدَاءٌ بِهَا يَا رَحِيمُ.

وَحَلَّتْ بِي مُتَكَثَرُ يَا حَالِقُ يَا بَارِقُ يَا مَصُورُ بِمَعْرَاتِ سَرِيرِ أَسْرَارِ سَرِيَّانِ
مِرْكَاتِ اليمِينِ المَحْمَدِيَّةِ فِي يَمِينِي حَتَّى يُعَاضَ عَنْهَا نُحُورُ الْكَرَمِ الْقَامِ لِجَمِيعِ
الْمُسْتَحْقِّينَ فَتَكُونُ يَمِينِي حِرَاقَةً مِنَ الْحَرَارِئِ المَحْمَدِيَّةِ تُؤَصِّلُ لِلْأَهَالِي الْكُؤُوتِ
مُقْتَصِي التَّصَرُّفَاتِ الْعَطْيِيَّةِ حَسْبَ لَا فِتْقَارِ الدَّائِي الْعَائِمِ بِالْكَائِنَاتِ

وَعَشْرُ يَا حَكِيمُ يَمِينِي مِنْ أَسْرَارِ اليمِينِ المَحْمَدِيَّةِ مَا يَقُومُ سِرُّ اللَّهِ الظَّاهِرُ
بِهَا سِرُّ شَاهِدِ الْوُجُوهِ شَاهِدِ الْوُجُوهِ فَتَقُومُ مَقَامُ الْعَصَا الْمُسَوِيَّ عِنْدَ
اضْطِغَاكِ الْأَحْزَابِ الشَّيْطَانِيَّةِ ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَمَلٌ مُثَبِّتٌ﴾ ﴿الْأَمْرُ

(١) النور ليس له يمين ولا شمال، قال تعالى ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ نُورٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَكُتِبَتْ﴾
[المائدة: 15].

[107] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِآيَاتٍ لَّكُنَّ لَهَا قُلُوبٌ غَافِلَةٌ ۚ يَوْمَ تُبْعَثُونَ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمُ تُكَذِّبُونَ ۚ﴾ [الأعراف 107] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِآيَاتٍ لَّكُنَّ لَهَا قُلُوبٌ غَافِلَةٌ ۚ يَوْمَ تُبْعَثُونَ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمُ تُكَذِّبُونَ ۚ﴾ [الأعراف 124]

وَقَدْ مَنِي يَا مُعَدَّمُ بِأَسْرَارِ الْيَمِينِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فِي يَمِينِي حَتَّى تَشْهَدَ لَكُلِّ مَنْ قَتَلَهَا بِالْإِيمَانِ يَوْمَ الْعِيَامِ فَإِنَّ السَّمْسَ الْمُحَمَّدِيَّةَ مَظْهَرُ الصَّابِغَةِ الْإِلَهِيَّةِ فِي عَالَمِ الصُّورِ وَفِي عَالَمِ الْمَعْنَى وَفِي عَالَمِ الْمُحَرَّدَاتِ وَفِي عَالَمِ التَّرَكِّبَاتِ وَفِي عَالَمِ الْغَيْبِ وَفِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ لِأَنَّ الْحَقَائِقَ الْمُحَمَّدِيَّةَ لِلْأَشْيَاءِ بِهَا رُتَابَاتٌ وَغُلْفَاتٌ وَمَوَاصِلَاتٌ وَبَاهَاتٌ فِي جَمِيعِ الْحَصَرَاتِ الْكَثْرَى وَالْوَسْطَى وَمَا دُونَهَا فَإِنَّ الْحَقَائِقَ الْمُحَمَّدِيَّةَ سِرُّ اللَّهِ فِي الْعَالَمِ هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ وَاحِدَةٌ وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ مَكْثَرٌ وَتَعَدَّدَتْ وَاتَّشَرَّتْ وَاتَّسَطَّتْ وَهِيَ الطَّاهِرَةُ فِي حَقَائِقِ السَّيِّئِ وَالْمُرْسَلِ عَلَى وَحْدَتِهَا وَاتِّعَادِهَا وَهِيَ الْمُسْتَعِدَّةُ عَنْهُمْ وَالْمُسْتَأْنَرَةُ بِالسُّرِّ الْعَظُمَاتِيِّ عَنْهُمْ وَهِيَ الْغَاهِرَةُ فِيهِمْ وَالْمُسْتَعِدَّةُ سَفْسُهَا الْمَحْرَدَةُ فِي مَقَامِ الْوَحْدَةِ عَنْهُمْ فَكَانَتِ الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ مُحَمَّداً فِي مَقَامِ الْكُثْرَةِ وَالْوَحْدَةِ وَلَمْ تَرَلْ مُحَمَّداً قَتَلَ كَوْنُ الْكَوْنِ وَلَمْ تَرَلْ مُحَمَّداً حَبَسَ الْكَوْنُ وَلَمْ تَرَلْ مُحَمَّداً بَعْدَ الْكَوْنِ وَلَمْ تَرَلْ سَأَلَ قَتَلَ الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ وَلَمْ تَسْلُخْ عَنْهُ السُّوءَ وَالرَّسَانَةَ الْقَائِمَتَانِ فِي قَتْلِ الْقَتْلِ إِلَى أَنْ آدَنَ حُلُّ شَأْنِهِ بِالظُّهُورِ التَّفْصِيلِيِّ الشَّهَادِيِّ فِي عَالَمِ التَّفْصِيلِ فَصَهَرَ مَظْهَرًا ثَابِتًا عَلَى كُرْسِيِّ الْإِنْسَاءِ وَالْإِرْسَالِ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى دَاعِيًا لِلْحَقِّ بِالْحَقِّ وَهَادِيًا إِلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْحَمِيدِ

وَسُرَّيْنَا يَا حَلِيمُ بِمُسَاعَدَةِ الْيَمِينِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فِي هَذِهِ الْحَصَرَاتِ الْمَذْكُورَةِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي الْقَوَالِمِ الْعَظِيمَةِ حَتَّى أَنْ تُكَلِّ مِنْ تَمَسُّحِ يَمِينِي بِتَشَرُّفِ بِسْرِيَانِ تَذَكُّرِ الْحَصَنِصِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الْمُتَنَكِّتَةِ فِي قَوَائِمِ الْيَمِينِيَّةِ يَا عَرَبُ

وَأَشْهَدُكَ يَا أَلَّةَ عَظِيمٍ وَنَسَعِ عِظَمَاتِ الْمَقَاصِ عَلَى الْيَمِينِ الْمُحَمَّدِيَّةِ حَتَّى أَشْهَدَ مَا أَوْدَعْتَهُ فِيهَا مِنْ خُطُوطِ الْكَاتِبَاتِ أَخْتَمَعَهَا مِنْ لَدُنْ فَتَقِي رَتْنِي عَالَمِ التَّصْوِيرِ الشَّهَادِيِّ إِلَى مُتْنَاهُ فَإِنَّ جَمِيعَ خُطُوطِ الْمُؤَخَّرَاتِ الْمُتَأَخَّرَةِ كُلُّهَا أَوْدَعْتَهَا فِي الْيَمِينِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الظَّاهِرِ ذَلِكَ بِصُورَةِ رُسُومٍ وَخُطُوطٍ وَنُقُوشٍ وَتَعْلِيمَاتٍ فِي السَّطْحِ الْيَمِينِيِّ فَهَبْتَ لِمُطْلَقَةِ هَذَا الْعِلْمِ الْعَظِيمِ وَفَقَّهَهَا سِرَائِرَ

مَكْتُوبٌ هَذَا لِفَتْحِ الْعَجِيبِ الْغَرِيبِ لَوَاسِعِ الدَّبْلِ الْعَجِيبِ السَّمَاعِ آمِينَ .
 وَبَرَكَاتُكَ عَلَى يَمِينَا مِنْ أَثَرِ تَرْيُكَكَ عَلَى لِيَمِينِ الْمُحَمَّدِيَّةِ حَتَّى تَنْتَرِي
 اسْرُكَهُ مِنْ يَمِينَا فِي كُلِّ مَلْأَمَةٍ وَمُتَحِيلٍ وَمَغْفُورٍ يَا حَلِيمُ فَإِنَّ مِنْ مَسْنَةِ الْيَمِينِيَّةِ
 مُحَمَّدِيَّةٌ أَوْصَلَتْ إِلَيْهِ فِي الْحَقِيقَةِ حَقَّةً مِمَّا أَوْدَعَ عِنْدَهُ مِنْ أَقْوَاتِ الْعَالَمِ
 وَقُسْمِهِ وَبَيْلِهِ

جواهر العقل الكريم المحمدي

يَلْهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِ وَمَوْلَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِ وَمَوْلَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً صَدَقَ أَمْدَادُ الْآلَمِ وَلَا يَدُ بَعْثُ كُلِّ مُقْتَضٍ مِنْ مُقْتَضَى كِمَالَاتِ اِبْدَانِيَّةٍ وَلِضَمَائِهِ وَلِأَسْمَائِهِ وَلِأَلْفَائِهِ وَنُصْرُحِ عَلَيْهِ جَمِيعِ مُقْتَضِيَاتِهَا وَشُؤْبِهَا إِلَى أَنْ صَارَ بِسُكِّ مُحَرَّرًا مِنْ رِقِّ الْكَذَبَاتِ يُشَبِّهُ فِي الصُّورَةِ وَلَا يُشَبِّهُ فِي الْكَمَالِ وَالْمَعْنَى لِجَمَلِهَا إِلَى أَنْ صَارَ عَقْلُهُ لَكُمْ الْمُحَمَّدِي قَدِيمًا لَا يَأْتُرُ بِالْأَعْيَةِ نَقْصِيَّةِ الْمَحْدُورِ بِهَا

فَوَصِّلِ اللَّهُمَّ صَدَقَاتِ عَقْلِهِ الْكَرِيمِ بِقُدْسِي لِإِمْدَادِهِ إِلَى عَقْلِي بِأَنْ لَا يَصِيرَ مَغْفُولًا بِمَحَاوِرِهِ الْعَوَاشِي نَقْصِيَّةٍ وَمَحْدُودٍ بِبَيْتِهِ نَقْصِيَّةٍ وَاسْتِغْنَاءٍ تَوْفِيقِيَّةٍ وَالْحَالَاتِ الْفَكْرِيَّةِ وَشَهَاتِ حَادِثِهِ بَيْنَ الْمَقْصُودِ وَالْمَقْصُوعِ

وَحِرْزِ بِنَائِهِ بِأَوَّلِ مَا طَهَّرَ مِنْ سَرِيرِ رَفَائِي عَمَلِ مُحَمَّدِي عَقْلِي مِنَ الْقُشُوفِ الْكُوزِيَّةِ وَالْأَرْسَامَاتِ مِنْ كُلِّ جَمْعٍ رَنَحِهِ فِي الْكُورِ بَعْدِي الْعَقْلِ بِأَنْ تُكَدَّرَ صَفْوُ مَرَاتِهِ عَنْ مُسَامَةِ اِبْرَاقِ الْعُلُوبَةِ وَسَرِيرِ الْحَدَثِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فِي الْمَرْنِيِّ فَإِنَّ لِقُبُوصِ الْمُحَمَّدِيَّةِ حَاطَةً بِأَلْكَوَرِ أَهْلِهِ عَامِرَةً لَهُ وَمُسْتَعْدَّةٌ لِأَمْدَادِهِ لَوْلَا تُكَدَّرُ فِي ائْتِفَافِهَا فِي الْعَقُولِ وَتَقْصُرُ فِي الْأَرْوَاحِ بِالشَّهَوَاتِ وَالشَّهَوَاتِ عَنِ الْوُلُوحِ فِي مَادِيهِ تَقْدِيرِ وَكُنْ عَلَى ائْتِفَافِهَا فِي الْأَدْنِ وَبِنَا وَبِنَاءِ جَنَاتِ

قُدْسِي يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ مِنْ شَرِيرِ مُحَمَّدِي عَقُولِ عَنْ لِعَقْلَاتِ حَتَّى يَغْرِبَ إِلَهُ تَعَالَى بِالشَّهَوَاتِ وَالْعَبَسِ كَمَا عَرَفْتَهُ الْأَرْوَاحِ فِي بَعَالِمِ الْعَقْلِي لَدَّرِي فِي الْأَمَادَةِ وَالْمَظْهَرِ وَلَا تَعْلِي بِغُرُوبِ حِلَالَةِ بَدُونِ دُوقَانِ طَعْمِ لِمَحْتَرِ حَتَّى يَكُونَ مِنْ وَفْدِ «شَهَةِ أَفْئَةِ أَفْئَةِ لَا يَدُهُ إِلَّا هُوَ وَتَسْتَبْكُهُ وَتُؤَلُّوْهُ الْقَمَرِ

قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْغَنِيُّ الْعَلِيمُ ﴿١٨﴾ [آل عمران 18]

وحرز يا مالك يوم الدين يا حي يا قيوم عقولنا من سرياب رقائيق العقل
المُحمّدي إلى أن تستقر في العلوم الغيبية والمعارف الدنيوية من المواد
الشحنية فإنه لا حائل بين انتقاس ما في العالم العلوي واللوح في مرآت العقل
إلا عدم التحرير من رق الأغيار والصدأ الحائل بينة وبين الارتسامات اللوحية

وَمَدَّ اللَّهُمَّ عَقْلِي مِنْ أَمْدَادِ عَقْصِ الْمُحْمَدِيِّ إِلَى أَنْ لَا يَقْبِذَ الْحَقُّ حُلَّ حَلَالِهِ
فِي مَظْهَرٍ أَوْ تَحِلُّ أَوْ يَحْكُمَ عَلَيْهِ حُلُّ قُدْسِهِ بِقَاعِدَةٍ أَوْ حُكْمٍ أَوْ صَابِغٍ فَإِنَّ
الضَوَائِدَ وَالْقَوَاعِدَ وَالْأَحْكَامَ إِنَّمَا خَافَتْ لِتَحْجَرِ الْقَوْلِ عَنْ تَنْطَعَابِهَا بِمَا لَيْسَ
لَهَا فِيهِ نَصِيبٌ فَإِنَّ الشَّرْعَ الْكَرِيمَ نَفْسُهُ جَاءَ لِمَخْرِقِ التُّطَلُّعَاتِ الْعَقْلِيَّةِ وَالتَّحْكُمَاتِ
الْجَسَدِيَّةِ وَالْعَمَلِ بِشَمْسِ الشَّرْعِ صَرَفًا فَلَمْ يَتَّقِ نَعْدَ تَرَوُّعِ شَمْسِ الشُّوْءِ حُكْمُ
يُمْتَصَى الْعَقْلُ وَلَا لِتَحْدِيدَاتِهِ وَتَوْقِيعَاتِهِ.

فَحُلَّ اللَّهُمَّ لِي حَقَائِقَ الْأَشْيَاءِ عَنْ سَرِيَابِ الْعَقْلِ الْمُحْمَدِيِّ إِلَى أَنْ تَعْرِفَ
الْحَقُّ بِالْحَقِّ كَمَا يَتَعَيَّنُ أَنْ تَعْرِفَ بِهِ وَتُعَايِنَ الْحَقَائِقَ كَمَا هِيَ دُونَ عِقَالِ الْقَوْلِ
الْعَلَمِيَّةِ الْمَشْرُودَةِ بِالْعَرَاءِ وَصَاحِبَتِهَا الْمُتَحَكِّمَةُ فِيهِ طَرِيقُ سَقِيمٍ بِالتَّجَهُّلِ لَا بِزِنَاجِ
لِرُوحٍ

وَمَظْهَرِ اللَّهِمَّ عَقُولَنَا مِنْ سَرِيَابِ الْعَقْلِ الْمُحْمَدِيِّ حَتَّى لَا نَقَعَ فِي شَكَاكِ
أَوْ حَالِ التَّوْحِيدِ التَّثْقِيلِيِّ وَأَشْهَدُنَا الْجَمَالَ الْمُطْلَقَ بِهِنَّ نَسْجِبَ الْأَسْمَاءِ
الْمُحْمَدِيَّةَ حَتَّى لَا نَخْهِنَهُ جَلَّ أَسْمُهُ فِي مَظْهَرٍ أَوْ رُتْبَةٍ أَوْ تَعَرُّفٍ أَوْ خُصْرَةٍ مِنْ
الْحَصَرَاتِ فَأَكُونُ مِنْ أَهْلِ التَّثْرِيهِ الْمُطْلَقِ الْدِينِ لَا يُتَكْرَرُونَ الْحَقَّ مُبْحَاةً فِي رُتْبَةٍ
أَوْ مَظْهَرٍ ظَهَرَ فِيهِ جَلُّ حُكْمِهِ شَوْهُ فَيَقْرَؤُهُ فِي جَمِيعِ صُورِ التَّحْلِيَّاتِ الَّتِي يَسْجُلِي
فِيهَا أَوْ بِهَا إِذَا وَرَدْنَا الْقِيَمَةَ وَنَحْلِي لَهَا حُلَّ وَجْهَهُ بِمَا شَاءَ وَكَيْفَ شَاءَ لَا نُنْكِرُهُ
كَمَا نُنْكِرُهُ قَوْمٌ لَا اخْتِجَابَ لَهُمْ بِاتِّحَاكُمَاتِ الْعَقْبِيَّةِ وَعِلَّةِ عَدَمِ التَّثْرِيهِ الْمُطْلَقِ عَلَى
عَقُولِهِمْ فَكَانُوا يُتَكْرَرُونَ رَبِّهِمْ حُلَّ أَمْرِهِ فِي الدُّنْيَا إِذَا تَعَرَّفَ لَهُمْ تَعَرُّفٌ جَلَالِيٌّ أَوْ
تَحْلِيٌّ لَهُمْ بِمَا لَا يَلَايِمُ طَاعَتَهُمْ فَيَقْطَعُونَ فِي الْمَارَاجَاتِ وَالرُّدُودِ وَالْمُنَاقَصَاتِ مَعَ

أَحْكَامَهُ مَعَ عَنِيمِهِمْ ﴿مَلَّحَكُمْ اللَّهُ الْمَلِيحَ الْكَبِيرَ﴾ [عامر 112] وَ﴿إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ [ال عمران 154] ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ مِمَّنْ أَسَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [السجدة 5] ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ بِفَضْلِ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ يَفْقَهُوْنَ رَبَّكُمْ وَيُقِيمُوا﴾ [المرعد 2] ﴿أَمْسَ بِبَيْتِكَ السَّمْعَ وَالْأَصْنَـرَ وَمَنْ يُخْرِجِ الْعَمَى مِنَ الْبَيْتِ وَيُخْرِجِ النَّبِيَّ مِمَّنْ أَلْفَى وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَيَقْبَلُونَ اللَّهُ﴾ [يوسر 31] وَأَزْوَاجُ الثَّرَيِّهِ الْمُنْطَقِ فِي الدُّنْيَا الْمُقَرَّبُونَ لِرَبِّهِمْ جُلُ جَلَالَةٍ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَخُسُ الثَّرَيَّةِ وَلَطَبُ التَّعْدِيرِ فِي كُلِّ مَا يَنْدِي مِنَ الْأَحْكَامِ وَلَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُلَاقِمَةٍ لِلطَّنْعِ يَسْتَجِدُّونَ لِرَبِّهِمْ جُلُ نَتَوَّةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِذَا مَا لَهُمْ أَوَّلُ مَا يَنْدُو مِنْ صُورَةِ الْأَحْكَامِ الْآخِرِيَّةِ هُوَ مَا عَلَيْهِ الْعَنْدُ الْمُكَلَّفِ فِي الدُّنْيَا مَعَ رَنِّ سُنْحَانِهِ فِي الْمُعَامَلَاتِ ﴿وَمَنْ كَانَتْ فِي هَيْبَةٍ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَمْلٌ سَبِيلًا﴾ [الإنمر 72].

وَصَبِّرْ أَلَلَهُمْ يَا نَصِيرُ نَا نَصِيرُ يَا نَصِيرُ لَدَّةَ غَفْلِي فِي هَذِهِ الدَّارِ فِي جَمِيعِ تَضَرُّعَاتِي لَدَّةَ قُدْسِيَّةِ شُهُودِيَّةِ عِبَادِيَّةِ مُحَمَّدِيَّةِ رُوحِيَّةِ حَتَّى أُخْتَبِي لِعَمَرَتِهَا ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَائِي وَيَذْعُونَ إِلَى الشُّجُورِ فَلَا يَسْتَلْجُونَ﴾ [القصم 42] فَيَأْخُذُ كُلُّ رَاٍ بِرَبِّهِ رَنَّهُ جُلُ عَزَّةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَلْتَذُّ بِرُفْقِهِ حَسْمًا كَانِ يَغْلَبُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ ضُرُوبِ اللَّذَاتِ وَعِلْدَاتِ الْمُشْهِيَّاتِ فَلَدَكِ خَضِرِ الْمُحَقِّقُونَ أَلَلَّةُ فِي الْمَعَارِفِ يَا كَرِيمُ. وَخُذْ إِلَيْكَ يَا أَلَلَّةُ يَا أَلَلَّةُ جَوْهَرَ غَفْلِي مِنْ تَبَيُّ اسْتِيَاكِ الْأَوْهَامِ وَنَصَادِ الْأَفْكَارِ فِي كُلِّ نَارَةٍ إِلَى أَنْ تَهْدِيَهَا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِوَيْفِكَ يَا هَادِي أَهْدِنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ

وَجُوهِرِ أَلَلَهُمْ غَفْلِي مِنْ سَرَيَاتِ رَقَبَتِي الْعَقْلِ الْمُحْصِي إِلَى أَنْ يَنْفَعَنِي لَهْ عَنَّا قَلَمُ الْمُرَادَاتِ وَيَطْبَعُ عَلَى مَوَاقِعِ الْخَطَايَا وَيَكْشِفُ عَنْ أَشْرَارِ تَرْسِ الْآيَاتِ وَيَعْتَرِ عَلَى أَشْرَارِ الشَّرْعِيَّاتِ وَأَحْكَامِ آدَاءِ الْمُحَاضَرَاتِ وَالْمُسَارَلَاتِ وَهِنَّ السُّقُودُ الْكُنْهِي فِي أَشْرَارِ الشَّرْعِ إِلَى أَنْ يَكُونَ بَاتِبًا عَنْهُ بِهِ فِي الدُّعْوَةِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسْبِ وَالْجِدَالِ بِأَلْفِي هِيَ أَحْسَنُ يَا هَادِي.

جَوْهَرُ النَّفْسِ الْكَرِيمَةِ الْقُدْسِيَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحْتَبٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحْتَبٍ مَا حَيَّ
شُعَبَ الشَّيْءِ نُورَ بَيْتِهِ الْوَقَادِ وَكَشَفَ بَقْلَامٍ عَنْ أَهْلِ كُلِّ رُتْبَةٍ فِي رُتَبِهِمْ
بِإِفْصَاحِهِ إِبْهَادِي إِلَى صِرَاطِ تِلْكَ الْمُتَسْقِيمِ وَمُهْدَبِ نَفُوسِ الْعَالَمِ مِنْ لَذِّ كُوزِهِ
فِي مَكَائِبِ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَحَدِّدَةِ حَسَبَ كُلِّ دَوْرَةٍ مِنْ دَوَرَاتِ الزَّمَانِ وَطَبَسَ
أَفْرَاصَهَا وَعَدَّلَهَا الرُّوحِيَّةَ وَالْحُسْنِيَّةَ وَالْعَقْلِيَّةَ وَالنَّفْسِيَّةَ

فَأَمَّا اللَّهُمَّ نَفْسِي الْكَثِيفَةَ مِنْ رَفَاقِ نَفْسِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ إِلَى أَنْ تَنْقُلَ مِنْ أَوْدَةِ
الضَّلَالِ لِقَسَمِي الظَّاهِرِ بِضُورَةِ النَّفْسِ الْأَمَارَةِ نَأْسُوهُ إِلَى أَنْ تَنْقُلَ مِنْ إِمْدَادَاتِ
رَفَاقِ مَادَّةِ النَّفْسِ الْمُحَمَّدِيَّةِ لِمَرْتَبَةِ النَّفْسِ الْقَوْمِ إِلَى أَنْ تَرْحَلَ لِحَظِيرَةِ الْقَصَاءِ
الرَّحِمِيِّ الْمُحَرَّزَةِ فِيهِ تَنْقُلَ عَنْ خُطُوطِهَا وَأَعْرَاصِهَا وَأَهْوَانِهَا وَأَمْرَ صَبَا
وَتَلْبِيسَاتِهَا وَبُذُونَاتِهَا الظَّاهِرَةِ بِهَا عَنْ سَرِيَّاتِ الْمَطَاهِرِ الْإِبِلِيسِيَّةِ انْقَاطِعَ بِهَا
الْحَقِيقُ عَنْ رَهْنَمِ شَنْحَانِهِ وَتَسَرَّ بِهَا كِسْوَةُ الشُّكُونِ تَحْتَ مَحَارِي الْأَقْدَارِ وَاعْقُدْ
عَنْ اللَّهِ بَعْدِي وَالْمُرَادِ فِي كُلِّ مَا يُنْذِي مِنَ الشُّؤُورِ فِي عَالَمِهِ وَالزِّيَّ مِنَ بَرْدِ
الرُّؤْيَى وَاسْتَنْبِيحِمْ وَعَدْنِمْ تَوْحِيدَ الْحَاقِي الْمُسْتَقَامِ فِيهِ تَنْقُلَ بِالْمُظْمَنَةِ إِلَى أَنْ
تَرْحَلَ نَفْسِي بِإِمْدَادَاتِ الرِّفَاقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ إِلَى النَّفْسِ الرَّصِيَّةِ ثُمَّ إِلَى نَفْسِ
الرَّصِيَّةِ ثُمَّ إِلَى النَّفْسِ لَشَنَّهُ ثُمَّ إِلَى النَّفْسِ لِمُحَدَّثِهِ ثُمَّ إِلَى نَفْسِ الْقُدْسِيَّةِ
الْمُشْرِقِ مِنْ أَفْقِهَا أَخْرَاءَ الْوَلَايَةِ السَّعَةِ وَالشُّفُوفِ وَبَاسْتِيفَاءِ أَخْرَافِهَا بِمَكْرُ الْغَدِّ
مِنْ اسْتَعْلَقَ وَاسْتَحَقَّقَ وَاسْتَحَقَّقَ بِمَا فِي الْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ وَالصِّفَاتِ اسْتَنْحَابِيَّةِ يَا
رَحِيمُ آمِينَ

وَعَنْرَ اللَّهُمَّ الرِّفَاقِ الْمُتَمَنِّدَةِ مِنْ غُنْصَرِ جَوْهَرِ النَّفْسِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِمَا نَفْسِي
إِلَى أَنْ تَسْتَجِيبَ نَفْسِي عَنْ رُتْبَتِهَا النَّفْسِيَّةِ إِلَى آلَتِهِ زُوحَاتِهِ فَيَقْبِلَ جَهْدَهَا بِأَنَّهُ

تعالى عنها وعلمها عرفان وعزها شهوداً وشهودها ملكة بحيث يصعّب حوزها
نفسى الروحاني بأشعبات تقرب والشهود والدين ولا تقترب إلى أن تقابل نفسى
من الحق بما تعامل به الروح فيعنى عندها بأنه تعالى قل تعلق الجهل بها
ورثما تنعكس عليها أشعث من لاصبات المحمديه فلا تدوق بلجهل بالله
تعالى وبرشوله وكنهاته وبأشهره صفاتها بما لا روح كملك لم تدق طغماً
بجهل بل لم تر على سطها الأصمته استباحته عن تعلقات الشوائب فيصير
عندها بالله تعالى لحظة ورماداً يعوق على تلك البظالات السلبية ورثما نخسر في
صف الدين لم يغفلوا عن الله تعالى من منة خفيوا ﴿وَأُولَئِكَ يَدْعُو اللَّهُ سُبْحَانَهُمْ
حَسْبُهُ﴾ المود 170 بود استحالته به يا الله يا الله نفسى الطمأنينة روحاً
علمت بالله تعالى التعلق حاض وصرت من ختمه لأرواح المهتمين في حلال
به المستهترين شهوده المستنيلين بحاسبه وقربه لمآلهيس بقوديته الظامحين
لمكافحته وفهواته يا راحم الزاحمين يا ربه يا مولاه يا سيده يا زكاه يا صوره

(11)

٢

وسلس ألتهم رقائق تنفس ثمحمدته بى نسي حتى لا أحجب بالرشوم
والأنفاد عن مواد الحقائق وأضوبها وموقع أسرار بخود الحصادات التشريعية
ومواردها وسواحبها فهتني ألتهم بعض حتم المفصلات العندية من مشنها
وخر أفضال مواقع المفصلات آخرته ونحديته ولعنيها ودرك حقائق رقائق
معاني أسرار شريعته وتوابعها وأعنيها وعدم توزيع الأدويه لسمانة
البارلة بصورة موقع نخوم مشغلات تنكاسف على أمر صر اشبات الأنسانية
وعلله الكرمه وأدواتها لقائمة ولعنيها من تنهمكة تني من فقه سرّ تشريع
اشترع الكرم والأزول الأدويه محاسبه ونه يدع هذه بعض من تدرك الأمر ص
الدائته النفسية حسن سربانها من ناصيب تقرب والاستشراق على موارد
أنوضول غسم لعلم المجنوب وأدرك سرّ المصنوع به على أهله وعثر على فقه

النُّبُوَّةَ وَسِرِّ فِتَاوَى الرُّسَالَةِ وَمَنْعَى رَحْمَةِ الْأَلُوهِيَةِ الْعَامَّةِ الْحَافِظَةَ نُصُورِ تَفَاصِيلِ الْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ وَالْعِلَلِ الْجَوَارِيَةِ.

فَعَمَّهَا أَلَلَهُمَّ سِرَائِرَ شَرْعِهِ الْكَرِيمِ وَعَلَمْنَا أَلَلَهُمَّ مَوَارِدَ تَرْبِيلِ وَحْيِهِ الْعَظِيمِ. وَاشْهَدْنَا أَضْوَالَهُ وَمَوَادَّهُ وَأَخْلَعْنَا عَلَى كِمَائِهِ عُمُوصَ وَدَنَعَ مُسْتَوْدَعَاتِ طَنَةِ الرُّوحَانِيِّ حَتَّى لَا تَغْتَالِبَ عَمَلُ النُّفُوسِ وَلَا تَفْتَرُسَا خِيَانَتُ شَمِّ الْأَخْلَاقِ الْحَيَوَانِيَّةِ وَلَا تَقْطَعُ دَسَائِلَ التَّلَبُّسَاتِ التَّفَاسِيَةِ وَلَا الشَّرْعَدَاتِ الْحَيَوَانِيَّةِ الْحَبِيَّةِ وَلَا اِعْضِيَاثِ الْاِسْعِرَافَةِ وَلَا الْاَغْوَحَاحَاتِ الْقَطْرَدِيَّةِ وَلَا الْعَوَانَاثِ الشَّيْطَانِيَّةِ بَلْ نَكُونُ مَعَهُ إِذَا أَصَابَهُمْ طَنْعٌ مِنَ الشَّيْطَانِ نَدْعُوهُ أَنْ الْاِسْتِزْمَالَ مَعَهُ يُخْرِجُهُمْ مِنْ حَصَرَاتِ الْقُرْبِ وَالْاِتِّصَالِ إِذَا هُمْ مُنْصَرُّونَ ﴿إِنَّمَا مَنَظَّمٌ عَلَى أَلَدِيكَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ [المر 100] ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ الشُّرُوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ [يس 24] ﴿إِنَّمَا الْخَوْفُ مِنَ الشَّيْطَانِ لَخَرُوكَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَئِنْ بَصَّارَهُمْ شَتَّى إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَوَكِّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المجادلة 10] ﴿رَبِّ ائْتُوهُ بِكَ مِنْ هَرَجَتِ الشَّيْطَانِ وَائْتُوهُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَخْسُروا﴾ [المؤمنون: 97].

**الْقَلْبُ الْمُحَمَّدِيُّ سِرُّ اللَّهِ الْعَظِيمِ
الَّذِي مَا اسْتَوْفَى مَا اسْتَوْدَعَ فِيهِ الْكَوْنُ وَأَهْلُهُ**

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَنْ أَفْرَعَتْ كُلُّ مَعْنَى مِنْ مَعَانِيهِ الْكَمَالِيَّةِ
الْمُهَيَّاءَةِ لَهُ فِي مَكُونِ الْجَلَمِ فِي جَلْعِهِ لَا تُشَبِّهُهَا الْخَالِقَةُ لِلْأَكْوَانِ وَلَا
الْمُسْتَأْتَرُ بِهَا فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ لِمَا عَلَيْهِ مِنَ الْإِنْفِرَادِ بِالْكَمَالَاتِ فَلَمْ يُشَارِكْهُ
فِي النَّبِيِّ بِهَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ.

وَأَفْرَدَنَا يَا قَرُّدُ يَا صَمَدُ إِلَيْكَ بِكُلِّ كَلْبَيْنَا وَهَبْنَا الطُّمُوحَ بِشَرَائِرِنَا لِلتَّحَقُّقِ
بِحَقَائِقِ الْحَقَائِقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ حَتَّى يَكُونَ لَنَا بِهِ أَعْظَمُ عُلُقَةٍ وَأَكْرَمُ ارْتِبَاطٍ فَإِنَّ مَنْ
رَزَقَ مَكْنَةً فِي قَلْبِهِ الْكَرِيمِ الْغَرِيبِ الْكَرْسِيِّ الْغَرِيبِ الَّذِي وَبِعَ الْحَقُّ وَالْخَلْقُ لَمْ
تَنْقُطْ عَنْهُ الْمَلَاخِطَاتُ السُّبْحَانِيَّةُ وَالْمُؤَادِدَاتُ الرَّحْمَانِيَّةُ وَالْإِفَاضَاتُ الدَّائِيَّةُ وَلَمْ
يَزَلْ فِي تَزَايُدِ التَّرَفِّيَّاتِ وَالْمُحَابَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ إِلَى أَنْ يَتَرَقَّى فِي اللَّحْظَةِ مَا لَا يَتَرَقَّى
غَيْرُهُ أَلَّا لَا فِى السَّنَوَاتِ لِأَنَّ الشَّجَلِيَّ عَلَيْهِ يَكُونُ بِحَسَبِ مَنْ هُوَ فِي قَلْبِهِ لَا
بِحَسَبِ سَبِيلِهِ وَجَهْدِهِ الْمُلْكِيِّ.

فَهَبْنَا يَا قُدُّوسُ يَا عَظِيمُ الْمَكَانَةِ الزَّلْفَى فِي قَلْبِ حَبِيبِكَ الْأَكْرَمِ إِلَى أَنْ لَا
يُزَايِلُنَا نَظَرُ الْحَقِّ فَإِنَّهُ جَلَّ أَمْرُهُ يَنْظُرُ إِلَى قَلْبِ حَبِيبِهِ الْمُحَمَّدِيِّ فِي اللَّحْظَةِ
أَضْعَافَ أَضْعَافِ أَنْفَاسِ الْعَالَمِ مُضْرُوبَةً فِي حَرَكَاتِ الْعَالَمِ وَتَغْيِيرَاتِهِ
وَاضْطِرَابَاتِهِ.

وَأَفِضْ عَلَيْنَا يَا كَرِيمُ يَا بَدِيعُ مِنْ سَرَيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ فِي سِرِّ قَلْبِي
إِلَى أَنْ أَنْفِرِدَ عَنْ الْأَشْيَاءِ بِإِلَّهِ وَأَقِفَ مَعَهُ جَلَّ وَجْهَهُ عَلَى الْأَنْفَاسِ فَلَا أَنْحَجِبَ
بِالْعِلْمِ عَنْ تَوْفِيَةِ الْمَرَاتِبِ وَلَا بِالْمَعْلُومِ عَنْ تَحْصِيلِ الْعِلْمِ الَّذِي لَا لَبْسَ مَعَهُ وَلَا

بِالتَّفَرِيقَاتِ عَنْ أَصُولِ الْمَعَارِفِ وَلَا بِالْصُّورِ الْكُزْبِيَّةِ عَنْ وَحْدَةِ الْاِئْتِدَارِ الْفَاعِلِ فِيهَا.

وَهَيْمَنَا يَا جَلِيلُ يَا مَجِيدُ بِسَرِّيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي حَتَّى يَضْلِقَ قَلْبِي تَحْتَ مَبَايِينِ الشُّهُودِ الذَّائِبِ فَلَا يَبْقَى أَبَدًا إِلَّا بِأَدَمِ شَرِبَ مِنْ صَفْوِ الْوَدَادِ الْمُحَمَّدِيِّ.

وَعَلَّلَنِي يَا عَلِيمُ يَا خَفِيفُ يَا وَدُودُ بِسَرِّيَانِ أَسْرَارِ سَرِّيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي إِلَى أَنْ يُقَدِّسَهُ الْإِسْمُ الْقُدُّوسُ الظَّاهِرُ مِنْ لَوْثِ الْبَشَرِيَّةِ بِاجْتِنَابِ الْمَوَادِّ الطَّبِيعِيَّةِ وَمَخْرِ الْبَقَايَا الْغَيْرِيَّةِ وَأَثَرِ وَطَنَاتِ الشُّغُومِ وَخُطُوطِ الشُّبَّانِ مَتْنَهُ يَا وَدُودُ.

وَقَيْنَا بِسَرِّيَانِ أَسْرَارِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي إِلَى أَنْ نُهَيَّا لِلتَّجَلِّيَّاتِ الدَّائِيَّةِ الصَّرْفِيَّةِ مِنْ وَجْهِهِ وَالْأَسْمَائِيَّةِ مِنْ وَجْهِهِ وَالصِّفَاتِيَّةِ مِنْ وَجْهِهِ وَالْفِعْلِيَّةِ مِنْ وَجْهِهِ وَالتَّجَلِّيَّاتِ الدَّائِيَّةِ بَحْنًا وَالتَّجَلِّيَّاتِ الدَّائِيَّةِ خَلْفَ سَجْفِ الْأَسْمَاءِ إِجْمَالًا وَالتَّجَلِّيَّاتِ الدَّائِيَّةِ خَلْفَ بُسْطِ الْأَسْمَاءِ تَفْصِيلًا وَالتَّجَلِّيَّاتِ الدَّائِيَّةِ خَلْفَ مَوَارِدِ الْأَسْمَاءِ حَالِ كَوْنِهَا فِي قُوَّةِ اسْمٍ وَاحِدٍ وَحَالَةِ كَوْنِ كُلِّ اسْمٍ فِي قُوَّةِ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ.

وَمَتَّعْنَا يَا خَلِيمُ يَا عَفُوُّ يَا خَفِيفُ بِسَرِّيَانِ سِرِّ أَسْرَارِ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي إِلَى أَنْ أَمْتَعَ بِالتَّجَلِّيَّاتِ الصِّفَاتِيَّةِ مِنْ وَرَاءِ سُبُحاتِ الذَّاتِ وَأَشْرَفَ بِالتَّجَلِّيَّاتِ الْأَسْمَائِيَّةِ بَيْنَ تَجَلِّي الْأَفْعَالِ وَالتَّجَلِّيَّاتِ الدَّائِيَّةِ وَرَاءَ ظِلَالِ الْأَفْعَالِ.

وَأَشْرَحَ صَدْرَنَا يَا إِلَهَ بِسَرِّيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي إِلَى أَنْ أَعْرِفَ مَوَاقِعَ كُلِّ تَجَلٍّ مِنَ التَّجَلِّيَّاتِ النَّازِلَةِ مِنَ السَّمَوَاتِ لِلْأَرْضِ وَيَكُونُ لِي فِيهَا الْمَشْرَبُ الصَّافِي الْأَلَدُّ الْأَطْيَبُ الْفَرَاتُ الْعَذْبُ الشَّهِي... (١). وَأَشَاهِدُ حَقَائِقَ الْكَفَّةِ فِي حَالِ مَظْهَرِيَّتِهَا لِلذَّاتِ الصُّمْدِيَّةِ الْمَصْمُودِ إِلَيْهَا الْكَوْنُ طَبْعًا وَحَقَائِقَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَحَقَائِقَ الْأَسْمَاءِ وَحَقَائِقَ الْحَقَائِقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ حَالَةَ تَجَرُّدِهَا عَنِ الْمَوَادِّ وَحَالَةَ ظُهُورِهَا فِي الْمَوَادِّ وَأَشْهَدُ الْفَرْقَانَ الْقَارِقَ بَيْنَ حَقِيقَةِ الْكَفَّةِ

وَحَقِيقَةُ الْقُرْآنِ وَحَقِيقَةُ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَحَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ الْأَحْمَدِيَّةِ وَحَقِيقَةُ الْعَرْشِ وَوَجْهَ تَهْنِئَتِهِ لِلتَّحَلِّيِ الْعَظِيمِ الرَّحْمَانِيِّ وَأَشْهَدُنِي بِظَنَانِ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَكُنُوزَهُ وَبُطْنَانَ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَكُنُوزَهُ وَبُطْنَانَ الْعَرْشِ الَّذِي كَانَ عَلَى الْمَاءِ قَبْلَ تَغْيِيرِ الْمَقَادِيرِ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ يَا كَرِيمُ.

وَهَيْئَتَا بِسَرِّيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي حَتَّى أَشَاهِدَ حَقِيقَةَ الْكُفْبَةِ عَلَى أَنَّهَا مَظْهَرٌ لِلْحَقِيقَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ وَأَشَاهِدَ مَكْنُونِ الْقُرْآنِ عَلَى أَنَّهُ صُورَةُ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ لَمَنْ طَالَعَ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ عَلِمَ أَنَّهَا مُنْتَسِجَةٌ مِنْ حَقَائِقِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَمَنْ طَالَعَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَلِمَ أَنَّهُ صُورَةُ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ لِأَنَّهَا خُلِقَتْهَا الْقُرْآنُ.

وَأَشَاهِدُ يَا إِلَهَ مَكْنُونِ السِّرِّ الْمُحَمَّدِيِّ عَلَى أَنَّهُ مَظْهَرُ سِرِّ مَضْمُونِيَّةِ الْكُفْبَةِ شَرَفَهَا إِلَهُ تَعَالَى.

وَأَشْهَدُنِي يَا حَفِيزَ بِسَرِّيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي حَتَّى أَشَاهِدَ الْأَعْمَالَ الصَّادِرَةَ مِنَ الْمُكَلَّفِينَ عَلَى اخْتِلَافِ مَرَاتِبِهَا وَأَعْلَمَ مَرْكَبِهَا الَّذِي رَكِبَتْهُ مِنَ الْحَالَاتِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا قَلْبُ الْعَامِلِ خَالَةَ الْعَمَلِ فَإِنَّ الْأَعْمَالَ تَتَجَسَّمُ عَلَى حَسَبِ خَالَةِ الْعَامِلِ عِلْمًا وَنِيَّةً وَإِخْلَاصًا وَإِحْسَانًا وَعِيَانًا ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (طاهر: 10).

وَأُمْنِعْنَا يَا وَاسِعُ يَا مُتَفَضِّلُ بِسَرِّيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي حَتَّى أَشَاهِدَ النُّورَ الْأَسْبَقَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَشْهَدُنَا حَقِيقَةَ النُّورِ الْأَعْظَمِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ وَهَبْنَا حَيَّةً وَشُهوَةً وَعِيَانَةً وَأَضْطَحَابَ رُفَقَتِهِ فِي كُلِّ جَنِّ آمِينَ.

وَأَشْرِبْ قُلُوبَنَا يَا إِلَهَ مِنْ سَرِّيَانِ سِرِّ الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ إِلَى قَلْبِي إِلَى أَنْ يَكُونَ قَلْبِي يَا إِلَهَ بِالثَّهَامِ وَالْتِّظَوَافِ وَالْجَوْلَانِ وَالْعُكُوفِ وَالْتَّرْدَادِ وَالتَّثْبِيلِ وَالْإِنْقِطَاعِ وَالتَّغْفِ بِكَ أَشَوْقَ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ يَا إِلَهَ.

وَهَيْئَتَا بِشُهُودِ عِيَانِ جَمَالِكَ الْأَسْمَى وَجَلَالِ جَمَالِكَ الْأَخْلَى وَكَمَالِ

كَمَالِكَ الْأَخْمَى إِلَى أَنْ لَا تَزَالَ تَرْحَلُ فِي قَضَاءِ الْحَقَائِقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ مِنْ مَدِينَةِ
 ﴿يَقْرَءُوا إِلَيَّ أَقْوَى﴾ [الذاريات: 50] إِلَى مَكَّةَ الشُّهُودِ الذَّاتِي فِيهِ إِلَى مَسْجِدِ أَقْصَا مَا
 وَرَاءَ قَضَاءِ عَالَمِ الْخُدُوعِيَّةِ بِجَاذِبِهِ الْعَيْنَانِي إِلَى أَفْلَاكِ الْمَعَانِي وَحُظَايِرِ الثَّنَائِي
 وَمَوَارِدِ مَنَاجِلِ الْأَنْسِ الذَّاتِي الْغَيْرِ الْمُفْتَضِّ إِلَى أَنْ تُصِلَ الْخَضِرَاتِ الْمَجْهُولَةِ الَّتِي
 مَا عَثَرَ عَلَيْهَا سِوَ الْجَذِبِ الْجَلْبِي وَلَا جَذِبَ الشَّيْرِ السُّلُوكِي وَلَا السُّلُوكِ الْجَذْبِي
 وَلَا الْجَذِبِ السُّلُوكِي يَا وَهَّابُ.

تمت صلوات فتوح الجوارح وبلغها ثلاث صلوات للإمام المومني إليه
 قدس سره، الأولى صلاة المتردي⁽¹⁾ وقد تلقاها مناماً عن جده الأعظم (عليه السلام)،
 والثانية: صلاة الأنموذجية، والثالثة: صلاة القاسم (وهي مزج للأنموذجية. له
 رضي الله عنه صلاة غير صلاة القاسم اسمها مزج الأنموذجية).

(1) هي من أعظم الصلوات في الكون.